المغازي في التاريخ الكبير للبخاري
(دراسة في المنهج والاسناد)
القسم الاول

أ.م.د. عبد الخضر جاسم حمادي
كلية التربية / جامعة بابل

الخلاصة :

توزعت بين ثنايا كتاب (التاريخ الكبير)للبخاري ، معلومات تاريخية مهمة عن مغازي النبي (ﷺ)وسراياه ، وكانت تلك المعلومات موجزة ومقتضبة اعطت للباحث اشارة البدء بالموضوع ، دون الدخول في تفاصيله ؛ لان مثل هذا التفصيل قد وجد عند من كتب في المغازي قبله ، مثل : ابن اسحاق والواقدي وابن هشام وابن سعد . وبذلك اتبع البخاري منهجا خاصا في ذكر اخبار المغازي ، حيث وزع تلك الاخبار على التراجم الواردة في كتابه ، وانفرد بالكثير من اخبار المغازي ، لم يأت عليها من سبقه ؛ فصارت اساسا معتمدا عند من جاء بعده .

الخلاصة :

أوضح البحث أهمية ودَور بلاد البلغار الواقعة على نهر الفولجا في نشر الإسلام والحضارة العربية الإسلامية ، وكان للرحلات العربية الإسلامية أثرها المتميز في نقل المؤثرات العربية الإسلامية إلى تلك الأصقاع النائية ، فضلاً عن دور التجار العرب والمسلمين . وتعد رحلة ابن فضلان التى قام بها سنة ٣٠٩ هـ إلى بلاد البلغار رسولاً من قبل الخليفة العباسي المقتدر بالله ، مرجعاً لا نظير له في الأهمية ألقت أضواءً على المرحلة التي زار فيها تلك البلاد ، استجابة لطلب ملك البلغار ، وكان إسلام البلغار الذي سبق هذه الرحلة حدثاً عظيماً في تاريخ المنطقة ، لأن حوض الفولجا الأوسط تحول إلى قطر إسلامي بعدها.

المقدمة :

اولا ـ ترجمة البخارى

المولد والوفاة:

هو محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابو عبد الله البخاري[١]، نسبة الى مدينة بخارى[٢]. كان مولده في سنة (١٩٤هـ)[٣] ، وهو المتفق عليه لان هذا التاريخ قد اثبته والده بخط يده[٤] . ومات في سنة (٢٥٦هـ)[٥] ، وكنيته الى ولده عبد الله قد لازمته طوَال حياته ، والراجح ان عبد الله مات قبله ؛ لذلك قيل انه "لم يعقب ولداً ذكراً"[٦].

الموضوعية وعفة اللسان:

بلغت موضوعية البخاري وعفة الفاظه التي اثبتها في كتابه (التاريخ الكبير) درجة عالية عندما ترجم لاشخاص ضعفاء في الحديث ، فلم نلمح عليه عصبية ولم نجد له قولا فاحشا وانما كانت الدقة في وصف هؤلاء دون خروج عن الادب واللياقة . وقد دل كلامه في الجرح والتعديل على هذا الامر بوضوح "بحيث انه لم يأت بذكر كلمات حادة عند تضعيف الرواة"[٧] ، ولم ترد له كلمة حادة الا في ترجمة واحدة ذكر في تجريحها لفظة "كذاب"[٨] . والراجح انها من وهم النسَّاخ وليست منه، لان المعتاد عنده في تجريح الرواة هي الفاظ موضوعية تدل على هدوء طبعهِ وعفة لسانه مثل :(يتكلمون فيه ، ليس بذاك ، فيه نظر ، ليس بشيء ، تركوه ، منكر) ، واكثر ماكان يقول: (ضعيف، فيه ضعف ، متروك ، سكتوا عنه). وعلى هذا يكون قول الذهبي ومن تبعه ـ ان البخاري ـ "قلَّ ان يقول فلان كذاب"[٩] في

تجريحه ، هو كمن يصف الصادق بالصدق ، لان البخاري في الاصل لم يأت بمثل هذه اللفظة عند تجريح الراوي ، وبالتالي فهو لم يكن مقلاً منها وانما هي معدومة عنده .

التوثيق:

كان البخاري على درجة عالية من التوثيق ، وامتدحه الكثير ممن تقدم عليه في السن، منهم:محمد بن سلام البيكندي (ت،٢٢٥هـ) الذي قال: "هو الذي ليس مثله"[١٠] ، واسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس المدني (ت،٢٢٦هـ) كان يفخر بعلم البخاري حتى وان كان هذا العلم يعود اليه فقال:"هذه احاديث انتخبها محمد بن اسماعيل من حديثي"[١١] ، وعلي بن عبد الله بن المديني (ت،٢٣٤هـ) يقول: "مارأى مثل نفسه"[١٢] .

وامتدحه اقرانه ومنهم محمد بن بشار البصري (ت،٢٥٢هـ) بقوله : "سيد الفقهاء"[١٣] ، ومسلم بن الحجاج النيسابوري (ت،٢٦١هـ) الذي خاطب البخاري،بقوله:"لايبغظك الا حاسد واشهد ان ليس في الدنيا مثلك"[١٤] .

وممن امتدحه من البعيدين في الزمن عنه الذهبي (ت،٧٤٨هـ) بقوله: "لم يخلف بعده مثله"[١٥]، وابن حجر (ت،٨٥٢هـ) الذي قال عنه: "جبل الحفظ وامام الدنيا ثقة الحديث"[١٦]، وهو ختم المسك في توثيقه .

الحفظ:

نبغ البخاري في اتقان الحفظ من مرة واحدة ، فقال حاشد بن اسماعيل البخاري (ت،٢٦١هـ) واصفا حفظه: "كان البخاري يختلف معنا الى السماع وهو غلام فلا يكتب حتى مضت على ذلك ايام ... فزاد على خمسة عشر الف حديث ، فقرأها كلها على ظهر قلب ، حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه"[١٧].

وعندما قلبوا إسناد ومتن مائة حديث بعد ان أدخلوا إسناد هذا بمتن ذاك ، ثم طرحوها على البخاري فصححها لهم وردّ "كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه"[١٨] ، فأقرّ له الناس بالحفظ والاتقان .

ولكن مع ذلك ليس من المقبول القول ان كل ماورد عنده في التاريخ الكبير جاء من حفظه، وانما الصحيح في القول انه الى جانب حفظه اعتمد على ماتوفر لديه من كتب مدونة لمن كان قبله او عاش معه في الزمن . ولقد اقرّ البخاري بان كل ما اثبته في مصنفاته انما جاء مما كان موجوداً عنده في اصول مدونة ، اذ قال: "ولست اروي حديثا ... الا ولي في ذلك اصل"[١٩]. واقرّ البخاري ان ما يمتلكه من الحفظ جاء من: "ادمان النظر في الكتب"[٢٠] .

الرحلة في طلب العلم:

فقد البخاري والده في وقت مبكر من حياته[٢١]، لكنه ورث عن ابيه مالا جليلا[٢٢] . ويبدو انه افاد من هذا المال في حياته العلمية ويسّر له الرحلة الى مراكز العلم فجاب البلاد وطلب الرواية والاسناد ؛ لذلك غادر مدينة بخارى في سنة (٢١٠هـ)[٢٣] ، وسكن مكة[٢٤] ، ثم زار البلدان ومنها خراسان والجبال ومصر والشام والجزيرة[٢٥]، واقام اكثر سنواته بالبصرة والكوفة وبغداد[٢٦] . وكانت اخر رحلة له من البصرة في سنة (٢٤٦هـ)[٢٧] ، متوجهاً الى مدينة الري فوصلها في سنة(٢٤٧هـ)[٢٨] ، واستمر العيش فيها حتى سنة (٢٥٠هـ)[٢٩] ، ثم غادرها الى مدينة نيسابور وبقي فيها حتى سنة (٢٥٢هـ)[٣٠] ، واقام بعدها في مدينة بخارى لمدة ثلاث سنوات حتى وقعت المنافرة مع واليها خالد بن احمد الذهلي، الذي طلب منه ان يحمل اليه كتبه فأبى(البخاري)ذلك وقال:"انا لااذل العلم ولا احمله الى ابواب الناس"[٣١]، فنفاه الوالي عن بخارى[٣٢] ، والزمه الاقامة في مدينة خَرْتَنْك[٣٣]، وكانت فيها وفاته سنة(٢٥٦ هـ) .

ثانياً ـ تصنيف التاريخ الكبير ومدخل البحث

خلال رحلته العلمية وبعد ان جاب البلاد وطلب الرواية والاسناد، استطاع البخاري تصنيف كتاب (التاريخ الكبير) في المدينة المنورة ، اذ قال: "صنفت التاريخ عند قبر النبي (ﷺ) في الليالي المقمرة"[٣٤] . ثم اعاد (البخاري) ترتيب ماصنفه ثلاث مرات[٣٥] ، وفي ذلك قول مقبول يتطابق مع واقع الحال في التصنيف ، لانه ليس من الجائز ان يكتب المرء علمه على عجالة من مرة واحدة ويخرجه للاخرين ، وانما يستوجب عليه التثبت والتدقيق مما كتب ، وكلما تكررت هذه العملية كلما كان الجهد المدوّن اكثر ضبطاً واقرب الى السلامة . ولما كان هذا الامر قد تحقق عند البخاري، زاد ذلك من الاطمئنان الى ماوجد فيه من معلومات ، وصار هذا الكتاب أسّاً اعتمد عليه كثير من المؤرخين ورجع اليه كل من كتب في الصحابة ورواة الحديث .

وعليه فان هذا الكتاب لم يتوقف فيه الحذف والاضافة حتى سنة (٢٥٣هـ) ،وهي السنة التي وقف فيها البخاري على تدقيقه للمرة الاخيرة ، وقد شمل هذا التدقيق جميع مصنفاته وما لزم ذلك من حذف واضافة ، وبذلك يمكن القول انها سنة المراجعة الشاملة لما كتبه في صنوف العلم . وقد بدا ذلك من متابعة سنوات وفيات الرواة الذين ترجم لهم في التاريخ الكبير، حيث ظهر ان البخاري لم يترجم لمن مات بعد سنة ٢٥٢هـ[٣٦] . وما يدعم هذا التاريخ قول محمد بن يوسف الفَرْبَري انه سمع الجامع الصحيح من البخاري سنة(٢٤٨هـ) ثم عاد وسمعه منه اخرى بمدينة بخارى سنة(٢٥٣هـ)[٣٧] .

خصص البخاري كتابه (التاريخ الكبير) لمن عرف بالعلم وحمله وتداوله فضم (١٤٠٢١) ترجمة، شملت: الثقات والمستورين والضعفاء وما اشتهروا به في الحديث والتفسير والفقه والقضاء والادارة وغيرها من العلوم الدينية والدنيوية . وان النسخة التي اعتمدناها برواية محمد بن سهل ابو الحسن الفسوي (ت،٣٠٤هـ) والمحققة من جمعية المعارف العثمانية في اربعة اجزاء مطبوعة وبقسمين لكل جزء .

بدا البخاري مقلاً من ذكر المعلومات في التراجم، بعد ان ضمّنها الموجز من الاخبار والتركيز على الاختصار[٣٨] ، لانه آثر عرض الاخبار بشكل موجز توافقاً مع منهجه العام القائم على الاختصار ، وليحقق بذلك نجاح قاعدته التي اختطها في اول ابتداء تصنيفه وهي: عدم تطويل الكتاب[٣٩] .

وتاسيساً على ذلك فان المعلومات الواردة في المغازي ، هي معلومات موجزة ومقتضبة ، تعطي للباحث اشارة البدء بالموضوع دون الدخول في تفاصيله ، ومن اراد في ذلك توضيحا فعليه متابعتها في مصادر أُخَر؛ لان النفس البشرية تشرئب الى النتائج دون المقدمات ، وتميل الى الغرض المقصود دون التطويل في العبارات ، ويبدو انه اراد من ذلك ان يحدد اساسيات المواضيع ويترك تفاصيلها لمن اراد ذلك في كتب أُخَر اشار الى اصحابها[٤٠]. وقد وجد هذا التفصيل عَمَّن كتب في السيرة والمغازي،مثل ابن اسحاق والواقدي وابن هشام وابن سعد .

وعلى هذا الاساس يمكن القول ان ما افاض فيه هؤلاء العلماء من ذكر لاخبار المغازي، جاء البخاري فاوجزه بدراية العالِم وحذق الكاتب . فاستعرض احداث المغازي بالايجاز الذي لايخلّ بالمعنى ولايفسد الغاية ولايشوه ما اراده من كتابه هذا، في ان يكون مصدراً من مصادر علم الرجال، جامعا لاحوالهم حاملا معهم من الاخبار مالا يستطيع أي باحث ان يستغني عنه، بعد ان ضمّنه احاديث لم ترد عند غيره من اسفار الحديث .

اما ماحصل من اطالة ببعض التراجم من ذكر روايات مسهبة ، فيبدو ان ذلك جاء من حكم الضرورة الملزم في نص الرواية . لان الاقتطاع من نص تلك الرواية يؤدي الى ضياع الفكرة التي يريد ايصالها . وقد بدا ذلك واضحا في الرواية الواردة في ترجمة سلمة بن سلامة بن وقش الاشهلي في الاخبار عن ظهور النبي (ﷺ) في مجالس اهل العلم[٤١] ، وفي الرواية التي وردت في ترجمة وائل بن حجر الكندي حول وفادته الى النبي (ﷺ) وما حَظيَ به من حفاوة وتكريم[٤٢].

لما كان تداول اخبار المغازي عند اهل التاريخ قد تم وفق اجتهاد كل واحد منهم، وما وصل اليه من اخبارها وما حدد فيه نفسه بمنهج التدوين ، رأيت أنه من المناسب ان ابدأ بقراءة متأنية لكتاب (

التاريخ الكبير) ، فظهر لي ان هناك اخباراً مهمة عن المغازي توزعت بين ثنايا تراجم هذا الكتاب ، فرغبت في ان اجمعها(في بحث خاص بها)مع الاختصار وترك التطويل والاكثارالمُخِل بالاخبار، على اني لاادعي الاحاطة بل اعترف بالتقصير،الذي هو الغالب على الناس وبالله استعين هو حسبي ونعم الوكيل.

ولغرض رسم معالم منهج التدوين عند البخاري في موضوع المغازي وحجم المعلومات فيها ومقارنتها مع من سبق البخاري في تدوين المغازي ومن اخذ منه بعد ذلك ، وملاحظة سلاسل الاسناد وطرائق حمل الرواية وتاشير القول المسند من غيره ، قررت استعراض اسماء الغزوات والسرايا التي جاء على ذكرها البخاري في تاريخه،منذ ان هاجر النبي(ﷺ)الى المدينة المنورة وابتداء المواجهة القتالية مع المعارضين لدعوة الاسلام وحتى وفاته، مرتبة حسب تسلسلها الزمني الذي وقعت فيه ، وهي :

١- **غزوة العُشَيْرة**

خرج النبي (ﷺ) من المدينة المنورة ومعه المهاجرون على رأس ستة عشر شهراً من الهجرة ، لاعتراض عير قريش التجارية المتجهة نحو بلاد الشام فلم يلقوا فيها كيدا[٤٣] . وجاء البخاري على ذكر هذه الغزوة بسند متصل عن عمار بن ياسر انه قال "كنت انا وعلي رفيقين في غزوة ... العشيرة"[٤٤] .

وقد اورد ابن هشام نص السند الذي جاء عند البخاري والذي حمل نص هذه الرواية ، ولكنه اضاف اليه ان النبي (ﷺ) في هذه الغزوة سمى علي بن ابي طالب بـ:ابي تراب "لما يرى عليه من التراب"[٤٥]. ثم اورد ابن هشام ايضا رواية اخرى بالاسناد عن محمد بن اسحاق في سبب تسمية علي بن ابي طالب بهذا الاسم ، لان النبي (ﷺ) "اذا رأى عليه تراب عرف انه عاتب على فاطمة"[٤٦] .

ومع ان ابن هشام قد ذكر هاتين الروايتين الا انه لم يتيقن ايهما الثبت ، لذلك قال: "فالله اعلم أي ذلك كان"[٤٧] . وهو منهج علمي صحيح عند المؤرخ عندما يعرض مصادر معلوماته ولم يتحزب لمصدر دون اخر ، خاصة اذا ماكانت تلك المصادر متعادلة في درجة التوثيق،لذلك اورد البلاذري نص هاتين الروايتين دون ان يعطي فيهما رأياً[٤٨]. ومثل هذا الاتجاه عمل به البخاري ايضا فيما عرضه من روايات ضمن تراجم كتابه ، وبخاصة مايتعلق منها بنصوص الاحاديث النبوية الشريفة والتي ترد عادة في اكثر من مصدر،لذلك اكثر البخاري من ذكر الاسانيد في التراجم ؛ ليوضح ان لهذه الاحاديث سلاسل متعددة من الاسناد.

اما النص التاريخي فقد يبين المؤرخ فيه رأياً او يدرجه كما وصل اليه ، ففي النص المذكور عند البخاري سبق ان قال فيه ابن سعد "وبذي العشيرة كنّى رسول الله (ﷺ) علي بن ابي طالب ابا تراب ، وذلك انه رآه نائما متمرغا في البوغاء فقال : اجلس ابا تراب ، فجلس"[٤٩] . اما البخاري فانه جاء عليه من دون ان يبين رأيه فيه صراحة ، ولكن بما انه لم يأت على الرواية الثانية التي تذكر سبب تسمية علي بن ابي طالب بابي تراب ، فهذا يكفي دليلا ان البخاري لايميل اليها ،وانما مال الى الرواية المسندة عن عمار بن ياسر ، والتي قرنت سبب التسمية بما حصل لعلي بن ابي طالب في هذه الغزوة فقط فذكرها .

٢- **غزوة بَدْر**

وكانت وقعة بدر صباح يوم الجمعة السابع عشر من رمضان سنة اثنتين على رأس تسعة عشر شهراً من مهاجر رسول الله (ﷺ) الى المدينة[٥٠]. وبلغ عدد من اشترك فيها من المسلمين اربعة عشر وثلاثمئة رجلا موزعين على ثلاثة وثمانين من المهاجرين وواحد وستين من الاوس وسبعين ومئة من الخزرج ، وعدد المشركين خمسون وتسعمئة رجلا[٥١] . فظهر ان عدد المشركين هو ثلاثة اضعاف عدد المسلمين ومع ذلك كانوا هم المهزومين . وظهر ايضا ان عدد الانصار ثلاثة اضعاف المهاجرين ، وعلى هذا يمكن ان نعلل لماذا اثبت البخاري المشاركة ببدر في اثنين وعشرين من الانصار ولم يثبت المشاركة ببدر الا في تسعة من المهاجرين . وفيما يأتي اسماء الاشخاص المشاركين في غزوة بدر على ماذكرهم البخاري وهم :

١- أُبَيّ بن كَعْب بن قيس الانصاري[٥٢] :

ترجم له البخاري وقال "شهد بدراً"[٥٣] ، وذكره ابن عقبة والواقدي وابن هشام ضمن الاسماء التي شهدت بدرا[٥٤]. وكذا قال ابن سعد واضاف برواية محمد بن عمر الواقدي، قوله: "مات في خلافة عثمان بن عفان سنة ثلاثين وهو اثبت الاقاويل عندنا"[٥٥] .

٢- اياس بن البُكَير بن عبد ياليل الليثي[٥٦] :

وفي ترجمة ابنه محمد بن اياس وبسند متصل ذكر البخاري ان اياس بن البكير "شهد بدرا"[٥٧]. ولقد ورد نص هذا السند ومتنه عند ابن سعد واضاف اليه انه شهد "بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ)"[٥٨]، وذكره ايضا الواقدي وابن هشام فيمن شهد بدراً[٥٩] . وشارك اياس بن البكير في فتوح مصر ومات سنة(٣٤هـ)[٦٠] .

٣- جَابر بن عبد الله بن عَمرو الانصاري :

ترجم له البخاري وذكر بسند متصل ان جابر بن عبد الله قال "كنت امنح اصحابي الماء يوم بدر"[٦١] ، وبالاسناد نفسه جاء عند ابن حنبل قول جابر بن عبد الله "كنت منيح اصحابي يوم بدر"[٦٢]. فتبين ان النصوص المنقولة قد يحصل عليها اختلاف بما لايخل بمعناها، على الرغم من انها محمولة على سلسلة اسناد واحدة. وذكر ابن حنبل في رواية مسندة عن محمد بن اسحاق قال: "شهد جابر بن عبد الله بدراً رديف ابيه"[٦٣] ، واثبت الطوسي ذلك وقال: "انه شهد بدرا"[٦٤].

ويبدو ان البخاري لم يكن قاطعا باشتراك جابر بن عبد الله في بدر؛ ولذلك اورد روايته بمثل هذه الطريقة ، في حين انه لما جاء على بقية الاسماء التي شهدت بدرا فانه جاء بها على وجه قاطع بقوله : (شهد بدرا ، قتل ببدر ، كان بدريا) عدا ماجاء هنا فانه لم يأت على أي من هذه الاقوال .

وبما ان سياق هذه الرواية محمول على التمريض ، فانه صار مَن جاء بعد ذلك بامكانه ان يقول: "لم يشهد بدرا"[٦٥] ، او يقول: "ذكره بعضهم في البدريين ولا يصح"[٦٦]، ومات جابر بن عبد الله بالمدينة سنة (٧٨هـ)[٦٧] .

٤- حارثة بن سُرَاقة بن الحارث الانصاري :

ذكر البخاري بسند متصل في غير ترجمته،قوله: "ان حارثة بن سراقة قتل ببدر"[٦٨] . وجاء الواقدي على ذكر اسمه فيمن استشهد من المسلمين ببدر فقال انه "اول قتيل قتل من الانصار"[٦٩] ، وهذا النص ورد ايضا عند ابن هشام[٧٠] . اما رواية البخاري فجاءت بتصرف قليل عند ابن سعد اذ قال: "وشهد حارثة بدرا مع رسول الله (ﷺ) وقتل يومئذ شهيدا"[٧١]. وعليه فان الالفاظ قد يحصل فيها اختلاف فيما بين المؤرخين على الرغم من انها قد حُملت اليهم على سلسلة اسناد واحدة ، ولكن يبقى القصد والغاية فيما هو محمول اليهم من الاخبار ثابت عند الجميع .

٥- خالد بن زَيد بن كُليب ـ ابو ايوب الانصاري :

ترجم له البخاري وقال:"شهد بدرا"[٧٢] ، وكذا قال ابن عقبة وابن هشام[٧٣] ، اما ابن سعد فانه ذهب الى هذا القول ثم اضاف اليه برواية محمد بن عمر الواقدي ان خالد بن زيد توفي "عام غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية ... سنة اثنتين وخمسين... وقبره باصل حصن القسطنطينية بارض الروم"[٧٤] . وخالد بن زيد هو الذي نزل عنده النبي (ﷺ) عندما انتقل من قُباء الى المدينة في الهجرة[٧٥] .

٦- خَبّاب بن الأرَتّ بن جَنْدَلة التميمي[٧٦] :

ترجم له البخاري وقال بسند متصل: "ان خبابا شهد بدرا"[٧٧] . وجاء الواقدي وابن هشام على تسميته ضمن الانصار الذين حضروا غزوة بدر[٧٨] ، وكذا قال ابن سعد واضاف انه مات في "سنة سبع وثلاثين... وهو اول من قبره علي بالكوفة وصلى عليه مُنْصَرَفه من صفين"[٧٩] ، وهو اول من مات بالكوفة من الصحابة[٨٠] .

٧- خُبَيب بن يَساف بن عِنْبة الانصاري :

ترجم له البخاري وقال بسند متصل انه "كان بدريا"[٨١] ، وكذا قال

الواقدي وابن هشام[٨٢] . وساق ابن سعد كيفية مشاركته ببدر فقال: "وكان قد تاخر اسلامه حتى خرج رسول الله (ﷺ) الى بدر فلحقه فاسلم في الطريق وشهد بدرا"[٨٣]. في حين ان ابن ابي حاتم لم يذكر انه اشترك ببدر لانه كما قال: "خرج مع النبي (ﷺ) وهو مشرك فرده النبي (ﷺ) ثم اسلم فشهد احدا"[٨٤] بعد ذلك ، اما ابن حبان فاكد انه "بدري"[٨٥]على ماقاله البخاري . ومات خبيب بن يساف في خلافة عثمان بن عفان[٨٦] .

٨- خُرَيم بن أخرم بن شَدّاد ـ ابن فاتك الأسَدي[٨٧] :

ترجم له البخاري وقال: "شهد بدرا"[٨٨] ، وكذا قال ابن حبان واضاف انه تحول الى الكوفة[٨٩] . اما ابن سعد فقد ايد مشاركته ببدر في حين انكر الواقدي ذلك[٩٠] ، ومال ابن عبد البر والنووي الى ما ذكره البخاري والاكثرون من انه شهد بدرا بقولهما، "وهو الصحيح"[٩١] ، واقتبس المزي ماذكره البخاري من انه شهد بدرا[٩٢] . ومات ابن فاتك في خلافة معاوية بن ابي سفيان[٩٣].

٩- خَوَّات بن جُبَير بن النعمان الانصاري :

ترجم له البخاري وقال بسند متصل انه: "شهد بدرا"[٩٤]، وسماه الواقدي فيمن شهد بدرا واضاف انه: "كُسِر بالروحاء"[٩٥] ، وكذلك عَدّه ابن هشام مع اهل بدر وقال: "ضرب له رسول الله (ﷺ) بسهم مع اصحاب بدر"[٩٦]، وساق ابن عقبة رواية مشاركته ببدر اذ قال: "خرج مع رسول الله (ﷺ) الى بدر ، فلما كان بالروحاء اصابه نصيل حجر فكُسر فرده رسول الله (ﷺ) الى المدينة وضرب له بسهمه واجره فكان كمن شهدها"[٩٧] . ويبدو ان هذه الرواية صارت معتمدةً عند المؤرخين بعد ذلك فادخلوها في مصنفاتهم ، وصارت ايضا دليلا لهم في احتساب مشاركة الشخص ببدر يأتي من عزمه على الخروج اليها ، وليس فقط ان يكون مشاركا فيها مشاركة قتالية . ومات خوات بن جبير في سنة(٤٠هـ) بالمدينة[٩٨] .

١٠- رفاعة بن رافع بن مالك الانصاري :

ترجم له البخاري وقال: "شهد بدرا"[٩٩] ، وسبق لابن عقبة والواقدي وابن هشام ان اوردوا اسم رفاعة بن رافع فيمن حضر بدرا[١٠٠] ، وكذا قال ابن سعد واضاف: "وشهد رفاعة ايضا احد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ)"[١٠١]. ومات رفاعة بن رافع في خلافة معاوية بن ابي سفيان سنة(٤٢هـ)[١٠٢] .

١١- الزُبَير بن العَوَّام بن خُوَيْلد الاسدي :

ترجم له البخاري وقال عنه: "شهد بدرا"[١٠٣] ، ثم ذكر بالترجمة نفسها رواية مسندة عن الزبير بن العوام انه قال: " لقيت يوم بدر عبيد بن سعيد بن العاص وهو مدجج لايرى الا عيناه وهو يكنى ابو ذات الكَرِش فقال : انا ابو ذات الكرش ، فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات"[١٠٤] .

وسبق للواقدي ان اورد نص الرواية مسندة عن الزبير بن العوام والتي جاء بها البخاري، مع اختلاف قليل في بعض الكلمات والمعنى واحد[١٠٥] . اما ابن هشام فعدَّ الزبير بن العوام من اهل بدر[١٠٦] ، واكد ابن سعد مشاركة الزبير بن العوام في غزوة بدر،وانه مات بعد ان انصرف من معركة الجمل الى المدينة المنورة بوادي السباع في سفوان سنة (٣٦هـ)[١٠٧] .

١٢- زَيد بن خَارجة بن زَيد الانصاري :

ترجم له البخاري وقال: "شهد بدرا"[١٠٨] . وهنالك إجماع على ان زيد بن خارجة قد مات في خلافة عثمان بن عفان[١٠٩] ، بالمدينة المنورة[١١٠] .

١٣- زَيد بن سَهْل بن الاسود ـ ابو طلحة الانصاري :

ترجم له البخاري وقال: "شهد بدرا"[١١١]، وساق في ترجمته رواية مسندة عن ابي طلحة ان ابناءه قالوا له: "غزوت على عهد النبي(ﷺ)وابي بكر وعمر فنحن نغزو عنك ، فابى فغزا البحر فمات"[١١٢] . فدلت هذه الرواية على أن موته وقع في خلافة عثمان بن عفان ، وذلك في سنة

(٣٢هـ)[١١٣] . وسبق لابن عقبة والواقدي وابن هشام ان ادخلوه ضمن اسماء الانصار الذين شهدوا بدرا[١١٤] .

١٤- سَعْد بن خَيْثمة بن الحارث الانصاري :

وهو قديم الاسلام ومن النقباء الاثني عشر في العقبة[١١٥]، ترجم له البخاري وقال عنه: " قتل يوم بدر"[١١٦] ، وكذا قال ابن عقبة والواقدي وابن هشام وابن سعد[١١٧].

١٥- سَعْد بن عُبادة بن دُليم الانصاري :

ترجم له البخاري وقال: "شهد بدرا"[١١٨] ، وكذا قال ابن ابي حاتم وابن حبان وابن حزم[١١٩]. اما ابن سعد فانه لم يثبت عنده ذلك وانما كان يتهيأ لها ، بقوله: "لم يشهد بدرا"[١٢٠] . الراجح ان هذا الاختلاف وقع من المشاركة الفعلية في القتال من عدمه، فمن اعتمد على الفعل القتالي قال بانه لم يشهد بدرا لان واقع الحال يثبت ان سعد بن عبادة لم يشارك مشاركة فعلية في قتال غزوة بدر. ومن اعتمد على نية الخروج للقتال قال انه شهد بدرا حيث كانت هذه النية قائمة عنده ، فقيل: " كان فيها راغبا ... يأتي دور الانصار يحضهم على الخروج ، فنُهش في بعض تلك الاماكن فمنعه ذلك من الخروج"[١٢١] . ومات سعد بن عبادة في سنة (١٥هـ) بحوران من ارض الشام[١٢٢] .

١٦- سَعْد بن مالك بن وهَيْب - ابن ابي وقاص الزُهْري[١٢٣] :

ترجم له البخاري وقال: "شهد بدرا"[١٢٤] ، وكذا قال الواقدي وابن هشام[١٢٥] . ومات سعد بن مالك بالمدينة المنورة في سنة (٥٥هـ)[١٢٦] .

١٧- سَعْد بن مُعاذ بن النعمان الانصاري :

ترجم له البخاري وقال: "شهد بدرا"[١٢٧] ، وذكره ابن عقبة والواقدي فيمن حضر معركة بدر[١٢٨]، اذ كانت راية الانصار معه[١٢٩] . واكد ابن سعد ذلك بقوله: "كان لواء الاوس يوم بدر مع سعد بن معاذ"[١٣٠] ، ثم اصيب برمية في معركة الخندق فمات منها سنة(٥هـ) بعد الصلح مع بني قريظة مباشرة[١٣١] ، اذ انهم نزلوا على حكمه في ذلك الصلح[١٣٢] .

١٨- سَلَمة بن سَلامة بن وَقش الانصاري :

ترجم له البخاري وقال: "شهد بدرا"[١٣٣] ، وفي الترجمة نفسها قال البخاري بسند متصل انه: "كان بدريا"[١٣٤]. وعدّه الواقدي وابن هشام فيمن حضر بدرا[١٣٥] ، وكذا قال ابن سعد واضاف انه مات سنة (٤٥هـ)[١٣٦] .

١٩- سَهْل بن حُنَيف بن واهب الانصاري :

ترجم له البخاري وقال: "شهد بدرا وصلى عليه علي ومات بعد صفين"[١٣٧]، في سنة(٣٨هـ) بالكوفة[١٣٨].ثم ساق البخاري في الترجمة نفسها رواية مسندة عن عبد الله بن معقل قال: "صليت مع علي على جنازة من اهل بدر سهل بن حنيف"[١٣٩]، وبالاسناد نفسه قال البخاري:"ان عليا(رضي الله عنه) كبّر على سهل بن حنيف فقال : انه شهد بدرا"[١٤٠] . ومع ان حمل النص بطريق إسناده وكاتبه كان واحداً، إلا ان هذا النص قد حصل عليه اختلاف عندما كتب على وفق منهج التاريخ عما كتبه على وفق منهج الحديث ، وعليه تبقى منهجية التدوين واضحة التاثير على ما وصل الينا من روايات ، فأصبح لزاما علينا الوقوف عندها وقفة الباحث الموضوعي لفهم وقوع الاختلاف فيما بين الروايات . وقد سبق لابن الكلبي وابن عقبة والواقدي وابن هشام ان قالوا أن سهل بن حنيف الانصاري قد شهد بدرا مع النبي (صلى الله عليه وسلم)[١٤١].

٢٠- ظُهَير بن رافع بن عَديّ الانصاري :

ترجم له البخاري وقال: "شهد بدرا" [١٤٢]، وكذا قال ابن ابي حاتم[١٤٣] . وانكر ذلك البلاذري وقال: "مات قبل بدر"[١٤٤] . وعلى هذا عرض المزي وابن حجر اقوال الاختلاف فيما بين اهل التاريخ حول اشتراكه ببدر من عدمه[١٤٥] . ولكن يبقى الراجح ماذكره البخاري .

٢١- عاصم بن عَدِيّ بن الجَدّ الانصاري :

ترجم له البخاري وقال: "شهد بدرا"[١٤٦] ، وعدّه ابن عقبة فيمن شهد بدرا[١٤٧]. والمشهور في عاصم بن عدي ان النبي (ﷺ) قد خلفه على اهل قُباء والعالية فلم يشترك بالقتال الفعلي ببدر ، ومع ذلك صار حاله كحال من شهدها[١٤٨] . ومات بالمدينة المنورة في سنة(٤٥هـ)[١٤٩] .

٢٢- عامر بن رَبيعة بن مالك العَنْزيّ[١٥٠] :

ترجم له البخاري وقال: "شهد بدرا"[١٥١] ، وذكره الواقدي وابن هشام فيمن شهد بدرا[١٥٢] ، وكذا قال ابن سعد واضاف:"انه مات بعد قتل عثمان بن عفان بايام"[١٥٣]، بعد ان اعتزل الفتنة ولزم منزله فلم يشعر الناس الا وجنازته قد خرجت منه[١٥٤] .

٢٣- عبد الله بن سَعْد بن خَيْثَمة الانصاري :

ترجم له البخاري وقال: "شهد بدرا والعقبة"[١٥٥].ومما لاشك فيه ان قول البخاري هذا مقتبس من نص الرواية المسندة بهذه الترجمة نفسها عن المغيرة بن حكيم الصنعاني الذي قال:"سألت عبد الله بن سعد بن خيثمة:هل شهدت بدرا؟ قال: نعم والعقبة مع ابي رديفاً"[١٥٦].وهذا النص ورد كاملا مع إسناده عند ابن سعد واضاف اليه قوله:"ومات بالمدينة بعدان اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان"[١٥٧]، وقصده في ذلك بعد مقتل عبد الله بن الزبير[١٥٨] ، ووردت هذه الرواية مع سندها كاملة عند ابن حنبل ايضا[١٥٩] .

٢٤- عبد الرحمن بن عَوْف بن عبد الحارث الزُهْري :

ترجم له البخاري وقال:"شهد بدرا"[١٦٠] ، وعدّه الواقدي وابن هشام فيمن شهد بدرا[١٦١] ، وكذا قال ابن سعد واضاف انه مات في سنة(٣٢هـ)[١٦٢] .

٢٥- عَمّار بن ياسر بن عامر المخزومي[١٦٣] :

ترجم له البخاري وقال: "شهد بدرا"[١٦٤] ، وذكره ابن عقبة والواقدي وابن هشام فيمن حضر بدرا[١٦٥] ، وكذا قال ابن سعد، واضاف انه مات في سنة (٣٧هـ) بصفين، ودفن بها[١٦٦] .

٢٦- قيس بن عَمرو بن قيس الانصاري :

في ترجمة يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري قال عنه البخاري برواية مسندة: "وكان جده بدريا"[١٦٧] . وجزم الواقدي أن قيس بن عمرو قد شهد بدرا ثم استشهد في احد مع ابيه عمرو بن قيس[١٦٨] . اما ابن سعد فانه لم يعط رأيا قاطعا في مشاركته ببدر من عدمها ؛ لانه عرض اسماء الرواة الذين قالوا انه اشترك ببدر ، وعرض في الوقت نفسه اسماء الرواة الذين قالوا انه لم يشترك فيها[١٦٩] .

ووقع الاختلاف في اسمه ايضا فقيل: "قيس بن عمرو"[١٧٠] و "قال بعضهم: قيس بن قَهْد"[١٧١]، ثم ذكر القولين ابن ابي حاتم فقال:"قيس بن عمرو ويقال ابن قهد الانصاري مديني جد يحيى بن سعيد الانصاري له صحبة" [١٧٢] من دون ان يذكر مشاركته في غزوة بدر. لكن البخاري جزم بالقول الاول بقوله: "وقال بعضهم قيس بن قهد ولا يصح"[١٧٣] . يضاف الى ذلك ان البخاري عندما ترجم لقيس بن قهد لم يشر فيها انه كان صحابياً[١٧٤] ، في حين انه لما ترجم لقيس بن عمرو جد يحيى بن سعيد الانصاري اكد ذلك بقوله:"له صحبة وقال بعضهم قيس بن قهد ولم يثبت"[١٧٥] صحة ذلك . ويبدو ان ابن حبان قد اغرب في القول عندما جمع بين الاختلاف فذكر ان "قهد لقب ، اسمه عمرو"[١٧٦] ، وكأنه اخذه من قول البخاري هذا ان قيس بن عمرو كان بدريا وهو جد يحيى بن سعيد الانصاري ، بينما الذي وضح هنا ان قيس بن عمرو هوالصحيح عند جميع حفاظ الحديث وهو غير قيس بن قهد ، وقد ذكرتهم معاجم الصحابة منفردين، واشارت الى اقوال من جعلهم شخصا واحدا ، ووهِم من عَدّ قيس بن قهد جدا ليحيى بن سعيد الانصاري، والصحيح إنما هو جد ابي مريم عبد الغفار بن القاسم الانصاري الكوفي[١٧٧] .

٢٧- كَعْب بن عَمرو بن عَبّاد ـ ابو اليَسَر الانصاري :

ترجم له البخاري وقال: " شهد بدرا"[١٧٨] . وذكره ابن عقبة والواقدي وابن هشام فيمن حضر بدرا[١٧٩] ، وكذا ورد عند ابن سعد واضاف قائلاً:"وتوفي بالمدينة سنة خمس وخمسين"[١٨٠] من الهجرة . ويقال انه آخر من مات من اهل بدر[١٨١].

٢٨- كَنّاز بن حُصَين بن يَربوع - ابو مَرْثد الغَنَوي[١٨٢] :

ترجم له البخاري وقال: "شهد بدرا"[١٨٣] . وذكره ابن الكلبي والواقدي وابن هشام فيمن حضر بدرا[١٨٤] ، وكذا جاء عند ابن سعد واضاف انه مات بالمدينة سنة(١٢هـ)[١٨٥].

٢٩- مالك بن رَبيعة بن البَدَن - ابو أسَيد الانصاري :

ترجم له البخاري وقال: "شهد بدرا"[١٨٦] ، ثم كرر قوله هذا باسناد متصل عن ولديه حمزة والزبيرقائلاً: "انهما نزعا من يد ابي اسيد خاتم ذهب حين مات وكان بدريا"[١٨٧]. واكد البخاري ذلك برواية اخرى مسندة عن المنذر بن ابي اسيد قال: "كان ابي اصغر من شهد بدرا وكان شفرة القوم"[١٨٨] ، ثم احصاه البخاري ضمن الاسماء التي اشتركت ببدر[١٨٩] . وعلى هذا تبين ان ماذكره البخاري من دون اسناد إنما هو مأخوذ من اصل محفوظ عنده ؛ لذلك كان يقول: "ولست اروي حديثاً...الا ولي في ذلك اصل"[١٩٠] . وعدّه ابن عقبة والواقدي ضمن اسماء من حضر بدرا[١٩١] ، وكذا جاء عند ابن هشام وابن سعد[١٩٢] . وفي تاريخ وفاته اختلاف كبير،والراجح منها انه مات في سنة(٦٠هـ)[١٩٣] ؛ لانه كان آخر من مات من اهل بدر بالمدينة [١٩٤] .

٣٠- مُعاذ بن جَبَل بن عَمرو الانصاري :

ترجم له البخاري وقال: "شهد بدرا"[١٩٥] . وعدّه ابن عقبة والواقدي وابن هشام فيمن حضر بدرا[١٩٦] ، وكذا قال ابن سعد، واضاف: انه مات في طاعون عَمَواس بالشام بناحية الاردن سنة ثمان عشرة [١٩٧] .

٣١- هانئ بن نِيَار بن عَمرو بن عبيد - ابو بُرْدَة الانصاري :

ترجم له البخاري وقال: "شهد بدرا"[١٩٨] . وذكره ابن عقبة والواقدي وابن هشام في جملة الرجال الذين حضروا بدراً[١٩٩]، وكذا قال ابن سعد واضاف: انه مات في خلافة معاوية بن ابي سفيان[٢٠٠] في سنة(٤٥هـ)[٢٠١] .

بعد ذكر هذه الاسماء التي شاركت في غزوة بدر ، لوحظ ان البخاري لم يعطِ اية معلومات عما جرى في غزوة بدر ، الا ما كان من اثبات ان هذا الشخص قد اشترك ببدر من المسلمين . وان كل ما ذكره من اثبات المشاركة ببدر وردت في ترجمة الشخص المعني نفسه ، ولم يبتعد عن هذه القاعدة الا في ثلاثة اشخاص، هم : اياس بن البكير الذي اثبت مشاركته في ترجمة ابنه محمد بن اياس ، وقيس بن عمرو اثبت مشاركته في ترجمة حفيده يحيى بن سعيد بن قيس ، وحارثة بن سراقة الانصاري برواية مسندة في ترجمة لاتمت له بصلة النسب ، ويبدو ان البخاري اراد بذلك ان يمنحه ميزةً عن الاخرين، ويثبت عنه خبرا فريدا مدعما بقول مسند ؛ لان حارثة بن سراقة كان اول من استشهد من الانصار ببدر[٢٠٢].

ونص البخاري في تراجم من قال انه اشترك ببدر بلفظ: (شهد بدرا) في ست وعشرين ترجمة ، ولفظ: (قتل ببدر) في ترجمتين ، ولفظ: (كان بدريا) في ترجمتين . واثبت البخاري هذه الالفاظ في ترجمة الشخص الذي قال عنه ذلك ، فصار عددهم سبعاً وعشرين شخصا ، اما الثلاثة الآخرون فانه اثبت هذه الالفاظ عنهم في غير تراجمهم كما اوضحنا ذلك في الفقرة اعلاه . بينما انفردت ترجمة جابر بن عبد الله، خارج هذه الاعداد ؛ لان البخاري لم يثبت فيها ايّاً من هذه الالفاظ القطعية ، بأن اورد خبرها على الشك .

وتبين ان البخاري قد اثبت مشاركة الشخص ببدر من دون اسناد في اربع وعشرين ترجمة ، واثبت المشاركة ببدر بطريق الاسناد في ست تراجم ، وذكر رواية المشاركة ببدر على التمريض في ترجمة واحدة ، فغلب عليه في هذا الموضوع انه تجنب الاسناد على غير عادته . ومما لاشك فيه ان

البخاري لم يكن قصده عرض معلومات تفصيلية لاخبار بدر، بقدر ما كان قصده تأشير اشتراك الشخص ببدر؛ولذلك صار القليل النادر من اقواله التي ذكرها تأتي برواية مسندة.

ومع ذلك يبقى الصواب ان البخاري حتى إنْ ذكر القول من دون اسناد ، فان قوله هذا مقتبس من اصل مسند عنده . ولكن منهجية التدوين في كتابه هذا أوجبت عليه اهمال ذكر الاسناد في اغلب الاحيان ؛ لانه اراد اعطاء الايجاز من القصد والتلميح الى ما اشتهر به الشخص ، دون الخوض في السرد والتفصيل سواء أكان بالاسناد ام في الحوادث .

٣- سرية قتل كعب بن الأشرف

كان كعب بن الاشرف يهوديا شاعرا يكثر من هجاء النبي (ﷺ) واصحابه ويحرّض كفار قريش على المسلمين ، فأمر النبي (ﷺ) بقتله[٢٠٣] . فتقدم لذلك خمسة من الانصار وهم : محمد بن مسلمة وابو عبس بن جبر وعَبّاد بن بِشْر والحارث بن اوس وابو نائلة سِلكان بن سلامة فقتلوا كعب بن الاشرف[٢٠٤] ، على راس خمسة وعشرين شهرا من الهجرة[٢٠٥] .

ذكر البخاري في ترجمة محمد بن مسلمة ثلاثة ممن قتل كعب بن الاشرف ولم يأت على الاخرين ، وذلك بسند متصل عن جابر بن عبد الله ، قائلاً: "ان محمدا وابا عبس بن جبر وعباد بن بشر قتلوا كعب بن الاشرف"[٢٠٦]. ثم اضاف البخاري في مصدر آخر اسم (الحارث بن اوس) الى الثلاثة الذين ذكرهم في التاريخ الكبير[٢٠٧] ، وهذا متأتٍ من اختلاف طرق الرواية . ومع ذلك يبقى الثابت في اسماء وعدد من اشترك في قتل ابن الاشرف على ما ذكرة الواقدي ومن حمل عنه في الرواية ، وكانوا جميعا من الاوس .

٤-غزوة أحُد

كانت غزوة احد في يوم السبت لسبع ليال خلون من شوّال على راس اثنتين وثلاثين شهرا من الهجرة[٢٠٨] . وفيها اصيب النبي (ﷺ) في ركبتيه وشُجَّت وجنتاه وكُلِم في جبهته وشفته وسال الدم منها[٢٠٩] . وقد عرض البخاري اخبار غزوة احد من تلازم احداثها مع من ترجم لهم في كتابه . وعليه سيتم متابعة تلك الاخبار مع هؤلاء الاشخاص ، وهم :

١- حَمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف :

ذكر البخاري بسند متصل عن ابن الشياب قوله: "كان النبي (ﷺ)يوم احد مع اصحابه ليس بينه وبين العقبة غير حمزة يقاتل العدو فرصده وحشي فقتله ، وقتل الله بيد حمزة من الكفار واحداً وثلاثين ، وكان يدعى: اسد الله"[٢١٠] .

اكد الواقدي ان "حمزة بن عبد المطلب قتله وحشي ، هذا الاصح لا اختلاف فيه عندنا"[٢١١] ، وعندما احصى ابن سعد اسماء من قتل من المسلمين يوم احد ، كان حمزة بن عبد المطلب منهم قتله وحشي بن حرب الحبشي[٢١٢] . وعن المَثُلة التي صارت بحمزة بن عبد المطلب قال ابن اسحاق: "بقرَ بطنه عن كبده ومثل به وجدع انفه واذناه"[٢١٣] . ودفن حمزة بن عبد المطلب مع ابن اخته عبد الله بن جحش في قبر واحد[٢١٤] .

٢- رافع بن خَديج بن رافع الانصاري :

شارك رافع بن خديج بمعركة احد واصيب فيها بجرح ظل يعاني منه حتى مات فيه ، ذكر ذلك البخاري برواية مسندة عن انس بن ظهير بن رافع قال: "لما كان يوم احد حضر رافع بن خديج مع النبي (ﷺ) فكأن النبي (ﷺ) استصغره وقال:"هذا غلام صغير، وهمّ ان يرده ، فقال عم رافع بن خديج ظُهير بن رافع : يارسول الله ان ابن اخي رجل رامٍ ، فأجازه رسول الله (ﷺ) ، فاصيب يوم احد بسهم في لبته او في صدره فانتصل النصل فيه ... فكان رافع اذا سعل ، شخص النصل من وراء اللحم حتى ينظر

اليه"[٢١٥] . وورد قصد هذه الرواية عند الواقدي وابن هشام ولكن باسناد ونص مختلف[٢١٦] . ومات رافع بن خديج في عهد معاوية[٢١٧] سنة (٥٩هـ)[٢١٨] .

٣- سَعْد بن مالك بن وهَيْب - ابن ابي وقاص الزُهْري :

اسند البخاري عن سعد بن ابي وقاص انه قال: "ان عبد الله بن جحش قال يوم احد : الا تأتي فنخلوا فندعوا ، فخليا فدعا سعد"[٢١٩] . وعدّه الواقدي فيمن ثبت مع النبي (ﷺ) في معركة احد[٢٢٠] . ومات سعد سنة (٥٥هـ) بالمدينة[٢٢١] .

٤- سَليم مولى بني سلمة :

ذكر البخاري برواية مسندة ان سليم مولى بني سلمة "خرج يوم احد فكان في الشهداء"[٢٢٢]. واسند عن ابي صالح قوله: "فلما كان يوم احد قاتل حتى قتل"[٢٢٣].

٥- سِماك بن خَرَشة بن لَوْذان - ابو دُجانة الانصاري :

وصف البخاري ما حصل لابي دجانة في معركة احد وهو يرد الطعنات عن النبي (ﷺ) بسند متصل قائلاً: "فذب عنه ... ابو دجانة سماك بن خرشة حتى كثرت فيه الجراحة"[٢٢٤]، وكذا جاء عند الواقدي مانصه:" وذب عنه ... ابو دجانة حتى كثرت به الجراحة "[٢٢٥] . ووصف ابن اسحاق ابا دجانة بقوله : "كان رجلا شجاعا يختال عند الحرب ... وترّس دون رسول الله (ﷺ) ابو دجانة بنفسه يقع النبل على ظهره وهو منحن عليه حتى كثر فيه النبل"[٢٢٦] . وذكر الواقدي وابن سعد ان ابا دجانة قد ثبت مع النبي (ﷺ) وبايعه على الموت[٢٢٧] . وكانت وفاة ابي دجانة في اليمامة سنة(١٢هـ)[٢٢٨] .

٦- طلحة بن عُبيد الله بن عثمان التيمي[٢٢٩] :

ذكر البخاري ان طلحة بن عبيد الله قام برد الاذى عن النبي (ﷺ) في معركة احد فلحقته اصابة فيها ، جاء ذلك برواية مسندة عن ابراهيم بن محمد بن طلحة قال: "اصيبت اصبع طلحة الخنصر اليسرى من مفصلها الاوسط فشلت وكانت مثنية ، وكان طلحة يرد يومئذ عن النبي (ﷺ) فأصيب في ذلك وتبطنه طلحة يومئذ فحمله"[٢٣٠] .

وما ذكره البخاري هنا ورد عند من سبقه ولكن باسناد آخر وتفصيل اكثر، فجاء عند الواقدي مانصه: "وانتهض رسول الله (ﷺ) وطلحة يحمله من ورائه... آخذا بحِضنه حتى قام رسول الله (ﷺ)...وقاتل طلحة بن عبيد الله يومئذ عن النبي (ﷺ) قتالا شديدا ... فاتقيت بيدي عن وجه قام رسول الله (ﷺ) فاصاب خِنْصِري فشلّ اصبعه"[٢٣١] . وجاء عند ابن هشام قوله: "ورفعه طلحة بن عبيد الله حتى استوى قائما"[٢٣٢] . وجاء عند ابن سعد مانصه: "ان طلحة بن عبيد الله وقى رسول الله (ﷺ) بيده فضُربت فشلت اِصبعه ... التي تلي الابهام"[٢٣٣] . وعليه فان من سبق البخاري قد اكثر من تعدد الاسناد وسرد الاخبار ، فأخذ البخاري منها الموجز من القول بما يؤشر حالة ويبين مسألة بما يستوجبه مقام التدوين في كتابه . ومات طلحة بن عبيد الله في يوم الجمل سنة(٣٦هـ)[٢٣٤] .

٧- عبد الله بن جُبير بن النعمان الانصاري :

اشتهرت تولية عبد الله بن جبير على الرماة الخمسين في معركة احد ، فلم يلتزموا في أحد ساعات القتال بما امرهم به من البقاء في مواقعهم وعدم مغادرتها ، مما ادى الى خسارة المسلمين في هذه المعركة واستشهاد عبد الله بن جبير فيها[٢٣٥] .

وفي ترجمة عبد الله بن جبير ذكر البخاري رواية مسندة عن البراء بن عازب قال: "جعل النبي (ﷺ) على الرجالة يوم احد وكانوا خمسين عبد الله بن جبير ، فقال عبد الله بن جبير : انسيتم ما قال لكم رسول الله (ﷺ)"[٢٣٦]. وهذه الرواية باسنادها وردت عند ابن سعد وعند البخاري ايضا[٢٣٧] .

٨- عبد الله بن جَحْش بن رئاب الأسَدي :

في ترجمة ابنه محمد بن عبد الله قال البخاري: "قتل ابوه باحد"[٢٣٨] . ثم ذكر البخاري رواية مسندة عن سعد بن ابي وقاص، قال: "ان عبد الله بن جحش قال يوم احد: الا تأتي فنخلوا فندعوا ، فخليا ، فدعا سعد ، فرأيته آخر النهار وانفه واذنه لمعلقة في خيط"[٢٣٩] .

وورد دعاء عبد الله بن جحش عند الواقدي وابن سعد بان يرزقه الله تعالى الشهادة ويقطع انفه واذنه ويمثل به في الله تعالى و رسوله (ﷺ) ، فحصل له ما أراد ، ودفن مع خاله حمزة بن عبد المطلب في قبر واحد[٢٤٠] .

٩- عبد الله بن عَمرو بن حَرام الانصاري :

ذكر البخاري برواية مسندة عن جابر بن عبد الله قال: "قتل ابي مع النبي (ﷺ) يوم احدا"[٢٤١].واستشهاد عبد الله بن عمرو في معركة احد مشهورة فيما سبق البخاري من مصادر[٢٤٢] .

١٠- عُقبة مولى جَبْر بن عَتِيك بن قيس الانصاري :

ترجم له البخاري وذكر برواية مسندة عن عقبة، قال: "شهدت احدا مع مولاي"[٢٤٣] ، وكذا جاء عند ابن حبان،قوله: "شهد احدا مع مولاه جبر بن عتيك"[٢٤٤] . وهو نقل على الارجح من كتاب البخاري ، لاني لم اجد فيما وجد عندي من مصادر ان لعقبة مشهداً في احد،الا ما كان لجبر بن عتيك حيث اشارت الى حضوره في احد[٢٤٥].

١١- مُصعب بن عُمير بن هاشم بن عبد مناف :

ذكر البخاري برواية مسندة عن يزيد بن السكن، قوله: "ان النبي (ﷺ) لما لحمه القتال يوم احد وخلص اليه وكان قد ثقل وظاهر بين درعين ودنا منه العدو فذّب عنه مصعب بن عمير حتى قتل"[٢٤٦] . وسبق للواقدي باسناد آخر ان قال: "وذب عنه مصعب بن عمير"[٢٤٧] ، ولابن هشام ايضاً باسناد مختلف قال: "وقاتل مصعب بن عمير دون رسول الله (ﷺ) حتى قتل"[٢٤٨] . مما يعني تعدد طرق حمل الرواية وتعدد الفاظها والمعنى واحد حول موضوع محدد .

١٢- يزيد بن السَّكن بن رافع الانصاري :

ترجم له البخاري وذكر رواية مسندة الى محمد بن اسحاق، بمانصه: "ان النبي(ﷺ) لما لحمه القتال يوم احد وخلص اليه، وكان قد ثقل وظاهر بين درعين ودنا منه العدو، فذّب عنه مصعب بن عمير حتى قُتل، وابو دجانة سماك بن خرشة حتى كثرت فيه الجراحة ، وقد اصيب وجه النبي (ﷺ) وثلت رباعيته وكلمت شفته واصيبت وجنته، فقال عند ذلك:من رجل يبيع لنا نفسه؟ فوثب فتية من الانصار خمسة فيهم زياد بن السكن فقاتلوا حتى اجهضوا عنه العدو ، فقال النبي(ﷺ) : ادن مني وقد اثبتته الجراحة ، فوسده النبي (ﷺ) قدمه حتى مات عليها وهو زياد بن السكن"[٢٤٩] .

ولما كانت رواية البخاري مأخوذة من طريق محمد بن اسحاق ، ولفائدة المقارنة فان ماجاء عند ابن اسحاق اجتزأنا منه مايفيد ذلك وهو "حتى خلص العدو الى رسول الله (ﷺ) ... واصيبت رباعيته وشج في وجنتيه وكلمت شفتاه ، فقام زياد بن السكن وخمسة من الانصار ، وبعض الناس يقول انما هو عُمارة بن زياد بن السكن ، فقاتلوا دون رسول الله (ﷺ) رجلا فرجل فيقتلون دونه حتى كان آخرهم زياد بن السكن أو عمارة بن زياد فقاتل حتى اثبتته الجراح ... فوسّده رسول الله (ﷺ) قدمه فمات وخده فوق قدم رسول الله (ﷺ)"[٢٥٠].

ان هذه الرواية وردت عند الواقدي باسناد جمعي اذ قال: "ان رسول الله (ﷺ) لما لحمه القتال وخُلِص اليه ... جعل رسول الله (ﷺ) يقول : من رجل يشري نفسه ؟ فوثب فئة من الانصار خمسة منهم عمارة بن زياد بن السكن فقاتل حتى أُثبت ، وفاءت فئة من المسلمين فقاتلوا حتى اجهضوا اعداء الله ، فقال رسول الله (ﷺ) لعمارة بن زياد : أدن مني ، اليّ ، اليّ ، حتى وسّده رسول الله (ﷺ) قدمه وبه اربعة عشر جرحا حتى مات"[٢٥١] .

اما ابن هشام فانه ذكر هذه الرواية بالاسناد نفسه الذي ساقه البخاري عن محمد بن اسحاق فجاء فيها: "وقال رسول الله (ﷺ) حين غشيه القوم : مَن رجل يشري لنا نفسه ؟ فقام زياد بن السكن في نفر

خمسة من الانصار ، وبعض الناس يقول انما هو عُمارة بن يزيد بن السكن ، فقاتلوا دون رسول الله (ﷺ) رجلا ثم رجلا يُقتلون دونه ، حتى كان آخرهم زياد او عمارة فقاتل حتى اثبتته الجراحة ، ثم فاءت فئة من المسلمين فاجهضوهم عنه ، فقال رسول الله (ﷺ) : ادنوه منيّ ، فادنوه منه ، فوسّده قدمه فمات وخدّه على قدم رسول الله (ﷺ)"[٢٥٢].

ان كل هذه الاطالة في اقتباس النصوص اردت منها تعويضا عما سقته من دلالات في هذا البحث ، بان ما ذكره البخاري في اخبار المغازي قد جاء عليه او على بعضه مَن سبقه في العلم والدراية ومَن لحقه في ذلك ايضا . وغايتي فيها ان تكون مثلا يعوّض لما ذكرناه ، من ان الرواية قد يقع فيها اختلاف عند بعض النصوص بما لايخلّ بالقصد والغاية حتى إن كانت محمولة على سلسلة اسناد واحدة . وقد تمثل وقوع هذا الاختلاف في الاسماء ايضا كما وضح في اسم يزيد بن السكن ، فمنهم مَن سماه بهذا الاسم[٢٥٣] ، ومنهم مَن سماه زياد بن السكن[٢٥٤] ، ومنهم مَن سماه عمارة بن زياد بن السكن[٢٥٥] ، والله تعالى اعلم أيَّ ذلك كان . ويبدو ان هذا الاختلاف جاء من قول ابن الكلبي ان عمارة بن زياد بن السكن "قتل يوم بدر"[٢٥٦] ، وعلى هذا تعقبه الاخرون بالانكار في روايتهم انه قتل في احد وليس ببدر.

لقد ظهر البخاري في غزوة احد اكثر سردا لاحداثها ، بينما كان مقلا في غزوة بدر ، وتمحور هذا السرد على ما لحق بالنبي (ﷺ) من اذى القتال ، واسماء من دافع عن النبي (ﷺ) وثبت معه ووقاه من طعن المشركين ، والاشارة لمن استشهد منهم في أحد . ومع ذلك فان البخاري يعود دائما الى ما اختطه في منهج تاليف كتابه وهو: الايجاز في القول .

وتميزت اخبار غزوة احد بان البخاري ذكرها من روايات مسندة اقترنت بالاشخاص الذين شهدوا هذه الغزوة ، عدا رواية واحدة غير مسندة وهي في الاساس مضافة الى الرواية المسندة . وجميع ما ذكره البخاري من معلومات عن هؤلاء الاشخاص المشاركين بمعركة احد جاءت في غير تراجمهم ، ولم يبتعد عن ذلك الا ماذكره عن عبد الله بن جبير ويزيد بن السكن ، فانه جاء بالمعلومات عنهم في تراجمهم . وفي أُحد تناصَفَ عدد من ذكرهم البخاري من المهاجرين والانصار، بينما في بدر غلب الانصار في عددهم المهاجرين .

٥- غزوة حَمْراء الأسَد

كانت هذه الغزوة في اليوم التالي لغزوة أُحد على راس اثنتين وثلاثين شهرا من الهجرة[٢٥٧].

وقد اورد البخاري بسند متصل عن جابر بن عبد الله قوله: "خرج النبي (ﷺ) الى حمراء الاسد"[٢٥٨] .

ويبدو ان ورود هذه الرواية عند البخاري يفهم منها ان النبي (ﷺ) قد اشترط ان لايشترك في غزوة حمراء الاسد الا من كان بالامس قد اشترك في غزوة احد ، ولكن النبي (ﷺ) استثنى من ذلك جابر بن عبد الله الانصاري[٢٥٩] ، وسمح له بالذهاب معهم في هذه الغزوة ، على الرغم من انه لم يشترك في غزوة احد التي قتل فيها والده عبد الله بن عمرو بن حرام .

ويلاحظ ان كل ماجاء عن هذه الغزوة في بعض المصادر بالاسناد إنما كان عن جابر بن عبد الله ، ليبينوا فيها ان كل من ذهب في غزوة حمراء الاسد ممن كان قد حضر القتال باحد ، عدا جابر بن عبد الله قد اذن له النبي (ﷺ) استثناء من ذلك . اما الغاية التي ارادها النبي (ﷺ) من هذه الغزوة ليرهب العدو وليبلغهم انه خرج في طلبهم ليظنوا به قوة ، وان الذي اصابهم لم يوهِنْهم عن عدوهم [٢٦٠] . فأقام النبي (ﷺ) عند حمراء الاسد ثلاثة ايام ثم عاد الى المدينة من دون قتال[٢٦١] .

٦- سرية قتل ابن ابي الحُقيق

وهي السرية التي وجهها النبي (ﷺ) بقيادة عبد الله بن عَتِيك في سنة(٤ هـ)[٢٦٢] ، لقتل ابي رافع سَلام بن ابي الحقيق في خيبر ، لانه كان "يؤذي رسول الله (ﷺ) ويعين عليه"[٢٦٣] . وفي هذه السرية

ذكر البخاري بسند متصل، مانصه: " ان النبي (ﷺ) نهى الذين قتلوا ابن ابي الحقيق عن قتل النساء والولدان"[٢٦٤].وبسند آخر قال البخاري:" ان النبي(ﷺ) بعث الى ابن ابي الحقيق"[٢٦٥] .

وبالاسناد المدوّن عند البخاري ورد عند ابن هشام وعدّد فيه اسماء من ذهب الى قتل ابن ابي الحقيق وفيه ايضا قوله: "ونهاهم عن ان يقتلوا وليدا او امرأة"[٢٦٦] ، وهذا النص هو نفسه عند البخاري كما مرّ مع تغيّر في الالفاظ التي لا تخلّ بالقصد والغاية ، وفي ذلك تاكيد على ان نصوص الروايات قد يحصل فيها بعض الاختلاف في الفاظها وبما لايخل بمعناها، حتى ان حُمِلت على سلسلة اسناد متطابقة ، وهذا صار مقبولاً في منهج اهل التاريخ مما هو عند اهل الحديث ، ومنه بدأت منهجية التدوين عند المؤرخين تظهر مستقلة عما كان عند المحدثين .

اما الاشخاص الذين بعثهم النبي (ﷺ) لقتل ابن ابي الحقيق فهم : عبد الله بن عتيك وعبد الله بن انيس وابو قتادة الحارث بن رِبْعي والاسود بن خزاعي ومسعود بن سَنان ، وهؤلاء جميعا من الخزرج[٢٦٧] .

ومما لاشك فيه ان اهل السير والمغازي ممن بَعُد عن القرن الاول الهجري ، اعتمدوا فيما اثبتوه من الاخبار في اكثر الاحيان على ماورد اليهم مكتوبا، ويمكن التيقن من ذلك من إضافة اسم (أسعد بن حُرَام) الى عدد الاسماء التي قامت بقتل ابن ابي الحقيق عند ابن شبة ، حيث بيّن سبب اضافته لهذا الاسم بقوله: "ولم نجده في غير هذه الصحيفة"[٢٦٨] . والراجح في هذه الصحيفة هو ما كتبه ابن عقبة في مغازيه ، لانه كان قد انفرد في ذكر اسم اسعد بن حرام مع من قام بقتل ابن ابي الحقيق[٢٦٩] ، والتي جاءت عليهم بقية المصادر دون هذا الاسم .

٧- غزوة ذات الرِّقاع

وقعت هذه الغزوة "على راس سبعة واربعين شهراً"[٢٧٠] من الهجرة ، في منطقة نَخْل حيث لقي فيها النبي (ﷺ) جمعا من غطفان ولم يقع بينهما قتال وانما اخاف كل طرف منهما الاخر[٢٧١] . وسميت بـ : ذات الرقاع نسبة الى "جبل فيه بُقع حُمرة وسواد وبياض"[٢٧٢] . وفي قول آخر انها سميت بذات الرقاع "لان الخيل فيها سواد وبياض"[٢٧٣] . والقول الاول هو الراجح لانه اقرب الى الدلالة لان منطقة نخل تقع في ارض نجد ذات الطبيعة الجبلية .

جاء البخاري على ذكر هذه الغزوة بسند متصل عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال: "كنا مع النبي (ﷺ) في غزوة ذات الرقاع فقال النبي (ﷺ) : من يكلؤنا هذا الشِعب"[٢٧٤] . والرواية هذه بالسند نفسه وردت عند ابن هشام واضاف اليها قوله : "فانتدب رجل من المهاجرين ورجل آخر من الانصار... وهما عمار بن ياسر وعباد بن بشر"[٢٧٥] . واثبت الواقدي ماجاء عند ابن هشام ولكن باسناد آخر حيث قال: "فقام رجلان عمار بن ياسر وعباد بن بشر فقالا : نحن يارسول الله نكلؤك"[٢٧٦] . وهكذا تبقى عند المؤرخ فسحة في تدوين مايراه مناسبا مما يصل اليه محمولاً على سلاسل الاسناد .

٨- غزوة المُرَيْسيع

وهي الغزوة التي صارت على بني المصطلق من خزاعة بالمريسيع في سنة(٥هـ)[٢٧٧] . وقد جاء البخاري على ذكرها بسند متصل، قائلا: "ان النبي (ﷺ) اغار على بني المصطلق وهم غارّون في انعامهم تسقى على الماء ، فقتل المقاتلة وسبى الذرية وسبى يومئذ جويرية بنت الحارث ، حدثني بذلك عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش"[٢٧٨] .

ساق الواقدي نص هذه الرواية وبالسند نفسه الوارد عند البخاري[٢٧٩]، وكذلك جاء ابن سعد بنص الرواية والسند ، ثم اضاف اليه تفصيلا لزواج النبي (ﷺ) من جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار[٢٨٠]، وكل ذلك ورد عند ابن هشام وفيه تفصيل واسع برواية محمد بن اسحاق[٢٨١] ، وقد جاء بعض هذا التفصيل في كتاب ابن اسحاق الذي قال: "فما أعلم امرأة اعظم بركة على اهل بيت منها"[٢٨٢]

؛ لكثرة من اعتق من قومها . وعلى هذا يتوضح تتابع تلقي الاخبار ودخولها فيما صنف من كتب في التاريخ ، ويبقى الاساس فيها السبق الزمني في الرواية المدونة كما ظهر هنا عند ابن اسحاق والواقدي .

٩- غزوة الخَندق

كانت غزوة الخندق في سنة(٥هـ) وتسمى: غزوة الاحزاب ايضا[٢٨٣] . وجاء البخاري على ذكرها ليحدد السن التي كان فيها عمرو بن حزم وزيد بن ثابت الانصاريان ، وذلك من سند متصل عن محمد بن ابي بكر بن عمرو بن حزم قوله: "شهد عمرو بن حزم وزيد بن ثابت رضي الله عنهما الخندق وهما ابنا خمس عشرة سنة وهو اول مشهد شهده عمرو"[٢٨٤] . وبالسند نفسه ذكر البخاري في ترجمة اخرى مانصه: "شهد عمرو بن حزم رضي الله عنه الخندق"[٢٨٥] ، وعليه من جاء بعد البخاري قال عن عمرو بن حزم: "إن اول مشاهده الخندق"[٢٨٦] .

اعتمد البخاري هنا طريقة تقطيع السند عند ذكر الرواية ، ولم يتقيد بشكل مطلق ان يأتي بالسند كاملا ، اذا ما استوجب اعادته مرة ثانية في مكان آخر من كتابه . وسحب البخاري هذه الطريقة ايضا على ذكره الحوادث التاريخية ، اذ ليس بالضرورة ان يأتي على نص رواية الحادثة كاملا ، وانما قد يأخذ منه مايفي بالغرض ضمن هذه الترجمة، ثم يأتي بجزء آخر منه في ترجمة اخرى وهكذا .

أكد الواقدي وابن هشام ان عمرو بن حزم وزيد بن ثابت قد تم اجازتهما من قبل النبي(ﷺ)؛ للمشاركة في غزوة الخندق بعد ان بلغ عُمُر كل واحد منهما خمس عشرة سنة[٢٨٧] .

وكل ماذكره البخاري بعد ذلك عن غزوة الخندق هو ماشاهده الآخرون من احداث هذه الغزوة، دون المشاركة القتالية فيها وهما: عمر بن ابي سلمة بن عبد الاسد وعبد الله بن الزبير، حيث قال بسند متصل عن عبد الله بن الزبير: "كنت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الخندق مع النسوة في اطم حسان فأطأطيء له مرة فينظر ويطاطيء لي مرة فأنظر"[٢٨٨] . وقد دخلت هذه الرواية فيما صنف من كتب بعد البخاري وبالسند نفسه عن ابن الزبير قوله: "كنت انا وعمر بن ابي سَلَمة يوم الخندق مع النسوة"[٢٨٩] .

وذكر البخاري بسند متصل عن هشام بن عروة،قوله: "كان حسان في الاطم يوم الخندق فقالت صفية يا ابا الوليد"[٢٩٠] ، واشار ابن هشام الى تواجد حسان بن ثابت مع النساء في الحصن[٢٩١] . فلم يتبين من رواية البخاري هذه سوى ان حسان بن ثابت كان مع النساء في الاطم وانه كان يكنى ابا الوليد . ولكن الذي شاع في بعض المصادر ان تواجد حسان بن ثابت في هذا المكان يعني انه كان "رجلا جبانا فادخله معهن"[٢٩٢] . ويبدو لي ان القول في حسان بن ثابت (انه كان جبانا) فيه وجهة نظر؛ لانه لو كان ذلك حقا لهجاه الشعراء في شعرهم قبل ظهور الاسلام ، خاصة انه كان شاعرا معروفا في ذلك الوقت.اما القول بان الجُبن ظهر عليه بعد الاسلام ، فهذا موضوع لايتفق مع المنطق العلمي في تركيب الانسان البايولوجي والنفسي ، الذي اثبت ان معالم شخصية الفرد الكبير ترسم في طفولته... وهي المسؤولة عن استقامة الفرد او شذوذه وانحرافه ، وبهذا وجه فرويد آراء المعنيين والباحثين الى هذه المرحلة[٢٩٣]. ولو كان الجبن فيه لنال منه شعراء الكفر في شعرهم مستندين على حاله هذا قبل وبعد الاسلام ، خاصة وانه قد اشتهر بهجاء المشركين والنَيل من عقيدتهم وما هم فيه من نقاط ضعف ، ومع ذلك لم نجد في شعر المشركين هجاء لحسان بن ثابت بوصمه جباناً .

١٠- غزوة خَيْبَر

كانت وقعة خيبر في سنة(٧هـ)[٢٩٤] ، وفي طريق المسير الى خيبر اورد البخاري رواية مسندة عن نَصْر بن دَهْر الاسلمي،قال: "انه سمع النبي(ﷺ) في مسيره الى خيبر يقول لعامر بن الاكوع وكان اسم الاكوع سنان : انزل ياابن الاكوع فخذ لنا من هناتك ، فنزل يرتجز بالنبي (ﷺ) فقال :

والله لولا الله ما اهتدينا ولاتصدقنا ولا صلينا

فانـزلن سكينـة علينـا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الكفار قد بغوا علينا وان ارادوا فتنـة ابـينا

فقال : رحمك الله ، فقال عمر : وجبت"[٢٩٥] .

لقد ورد نص هذه الرواية وسندها عند ابن هشام واضاف اليها،قائلاً: "وهو عم سلمة بن عمرو بن الاكوع ... فقتل يوم خيبر شهيدا ، وكان قتله فيما بلغني ان سيفه رجع عليه وهو يقاتل فكلمه كلما شديدا فمات منه ، فكان المسلمون قد شكوا فيه وقالوا : انما قتله سلاحه حتى سأل ابن اخيه سلمة بن عمرو بن الاكوع رسول الله (ﷺ) عن ذلك واخبره بقول الناس ، فقال رسول الله (ﷺ) انه لشهيد"[٢٩٦].

اما البخاري فقد ذكر ان عامر بن الاكوع هو اخو سلمة بن الاكوع وليس عمه كما جاء عند ابن هشام ، وذلك من رواية مسندة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب،قال: "ان سلمة بن الاكوع قال لما كان يوم خيبر : قاتل اخي قتالا شديدا فارتد عليه سيفه فقتله ، فقال النبي (ﷺ) : مات شهيدا مجاهدا"[٢٩٧] .

وعلى هذا يكون قد حصل اختلاف فيما بين الروايات ، فابن الكلبي وابن سعد والبخاري قالوا إن عامر وسلمة هم اخوة[٢٩٨] ، اما ابن هشام وابن عبد البر وابن حجر فانهم قالوا إن عامر بن الاكوع هو عم سلمة بن عمرو بن الاكوع[٢٩٩] . ولما كانت سلاسل الاسناد التي ذكرت تلك الاقوال هي موثقة جميعا ، فيبقى الراجح في الموضوع ان عامر صار اخو سلمة من امه على ما كانت الجاهلية تفعله او من الرضاعة[٣٠٠]. وهذا هو الصواب لحل مثل هذا الاختلاط ، وذلك من رسم معالم الصورة التي تقرب الامر ، بان الاكوع قد تزوج امرأتين ولدت الاولى عمرو وولدت الثانية عامر ثم مات عنهما ، فتزوج عمرو بن الاكوع والدة عامر على ما كان يحصل قبل ظهور الاسلام فولد منها سلمة ، فصار عامر بن الاكوع في هذه الحالة اخاً لسلمة بن عمرو بن الاكوع من امه ، وهو في الوقت نفسه عم لسلمة بن عمرو بن الاكوع ايضا .

ومما لاشك فيه ان اختلاف الاسانيد يؤدي الى اختلاف في نصوص الروايات حول موضوع محدد ، فالشعر الذي اورده البخاري في غزوة خيبر حصل فيه اختلاف كثير فيما بين المصادر من حيث التقديم والتأخير في الكلمات وابيات الشعر وتغيير في بعض الفاظها ، ولكن بقي المعنى والقصد واحداً[٣٠١] .

وعندما وصل المسلمون مع النبي (ﷺ) الى خيبر وصار العزم على مقاتلة اهل خيبر داخل حصونهم ، ذكر البخاري بسند متصل عن سعد بن ابي وقاص قوله: "سمعت النبي (ﷺ) يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله - او يحبه الله ورسوله ، فتطاولنا ، فقال : ادعوا عليا"[٣٠٢]، فاعطاها اياه. ثم ساق البخاري مقصد هذه الرواية بسند آخر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه قال: "قال رسول الله (ﷺ) : لأدفعن الراية الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فارسل الى علي فدفعها اليه ففتح عليه"[٣٠٣] . وبالمعنى نفسه الذي جاء عند البخاري في هاتين الروايتين مع اختلاف في بعض الالفاظ ورد ذلك عند ابن هشام وابن سعد ولكن باسناد مختلف[٣٠٤]، ثم عدد ابن عبد البر مصادر الاسناد لهاتين الروايتين واثبت ما ذكره البخاري فيهما وقال: "هذه كلها آثار ثابتة"[٣٠٥] .

وبالاعتماد على هذه الرواية صح القول بان الالوية هي التي كانت تعقد في الحرب قبل خيبر، ثم صارت الرايات تعقد ابتداء من غزوة خيبر فما بعدها ؛ لذلك قيل: "ولم تكن راية قبل خيبر انما كانت الالوية"[٣٠٦] .

ومما جاء به البخاري عن غزوة خيبر هو تاكيد مشاركة بعض الصحابة في هذه الغزوة ، فذكر في رواية مسندة عن ثابت بن وديعة الانصاري انه قال: "اصبنا حمر الاهلية بخيبر ... كنا مع النبي (ﷺ) في جيش خيبر"[٣٠٧] . ليؤكد في ذلك حكما فقهيا حول اكل لحوم حمر الاهلية من عدمه ، واكد ابن حبان وابن حجر ان ثابت بن وديعة قد حضر جيش خيبر مع المسلمين[٣٠٨] .

وعلى ذكر الاسماء المشاركة بخيبر من المسلمين قال البخاري ـ برواية مسندة عن بَشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ـ: "اقبل الزبير بكعب بن مالك يوم خيبر جريحا لو مات لورثه الزبير ، يقول : آخى النبي (ﷺ) بينه وبين الزبير"[٣٠٩]، فتبين ان الزبير بن العوام وكعب بن مالك كانا قد اشتركا في غزوة خيبر . والشطر الاخير من هذه الرواية (آخى النبي (ﷺ) بينه وبين الزبير) وردت كاملة عند ابن سعد وبالسند نفسه الذي ذكره البخاري[٣١٠] . وهي توضح ان المؤرخ قد يجتزئ من الرواية الكاملة المحمولة اليه ما يراه مناسبا ليدخله في كتابه .

لقد ذهب النبي (ﷺ) الى خيبر ومعه من المقاتلين ثمانمئة والف مقاتل ومن الخيل مئتان ؛ لان تقسيم غنائم خيبر تم على اساس هذه الارقام ، على ما ذكره البخاري في روايتين مسندتين ، الاولى عن عبد الرحمن بن المرقع انه قال: "لما فتح النبي (ﷺ) خيبر في الف وثمان مائة فقسمها على ثمانية عشر سهما"[٣١١]، والرواية الاخرى عن عبد الله بن عباس انه قال: "ان رسول الله (ﷺ) قسم لمائتي فرس يوم خيبر سهمين"[٣١٢]،وقول البخاري هذا نص عليه ايضا الواقدي وابن هشام وابن سعد[٣١٣] .

الهوامش :

١) ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢-١٩١/٣ ؛ ابن حبان : الثقات ، ١١٣/٩ .
٢) الازدي : مشتبه النسبة ، ٧٤ ؛ السمعاني : الانساب ، ١٠٧/٢ ؛ الحموي : معجم البلدان ، ٣٥٥/١ . بُخَارى : من اعظم مدن بلاد ماوراء النهر ويفصلها عن خراسان نهر جيحون ـ ابن خرداذبة : المسالك والممالك ، ٣٨ ؛ النرشخي : تاريخ بخارى ، ٢٧ ؛ ياقوت : معجم البلدان ، ٣٥٣/١ .
٣) ابن عدي : مقدمة الكامل ، ٢١١ ؛ الخطيب : تاريخ بغداد ، ٦/٢ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٢٢٩/٦ ؛ الطيبي : اسماء الرجال ، ورقة٩٦.
٤) ابن حجر : مقدمة فتح الباري ، ٦٦٢ .
٥) ابن حبان : الثقات ، ١١٣/٩ ؛ الخطيب : تاريخ بغداد ، ٦/٢ ، ٣٣ ؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ٣٢٤/٢ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٢٢٩/٦ ؛ الذهبي : سير ، ٤٦٨/١٢ .
٦) الطيبي : اسماء الرجال ، ورقة ٩٦ ؛ طاش كبري زادة : مفتاح السعادة ، ١٣٠/٢ .
٧) حمادي : موارد الروايات التاريخية ، ٢٤ .
٨) التاريخ الكبير ، ٢-٢٩٩/١ .
٩) الذهبي : سير ، ٤٤١/١٢ ؛ السخاوي : الاعلان بالتوبيخ ، ٤٦٤ .
١٠) الخطيب : تاريخ بغداد ، ٢٤/٢ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٢٣٥/٦ .
١١) الخطيب : تاريخ بغداد ، ١٩/٢ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٢٣٣/٦ ؛ الذهبي : سير ، ٤١٤/١٢ .
١٢) الخطيب : تاريخ بغداد ، ١٨/٢ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٢٣٣/٦ ؛ الذهبي : سير ، ٤٢٠/١٢ ؛ السيوطي : تدريب الراوي ، ١٣٥/١ .
١٣) الخطيب : تاريخ بغداد ، ١٦/٢ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٢٣٢/٦ ؛ الذهبي : سير ، ٤٢٢/١٢ .
١٤) الخطيب : تاريخ بغداد ، ٢٨/٢ ؛ الذهبي : سير ، ٤٣٧/١٢ .
١٥) العبر في خبر من غبر ، ١٣/٢ .
١٦) تقريب ، ١٤٤/٢ .
١٧) ابن عدي : مقدمة الكامل ، ٢١٠ ؛ الخطيب : تاريخ بغداد ، ١٤/٢ ؛ ابن حجر : مقدمة فتح الباري ، ٦٧٢ .
١٨) الخطيب : تاريخ بغداد ، ٢١/٢ ؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ٣٢٤/٢ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٢٣٤/٦ ؛ الذهبي : سير ، ٤٠٩/١٢ ؛ الطيبي : اسماء الرجال ، ورقة ٩٦ .
١٩) الخطيب : تاريخ بغداد ، ٢٤/٢ ؛ الذهبي : سير ، ٤١٧/١٢ .
٢٠) ابن عبد البر : جامع بيان العلم ، ٢٠٤/٢ .
٢١) الذهبي : تذكرة ، ٥٥٥/٢ ؛ السبكي : طبقات الشافعية ، ٢١٣/٢ .
٢٢) ابن حجر : مقدمة فتح الباري ، ٦٦٤ .
٢٣) الذهبي : تذكرة ، ٥٥٥/٢ ؛ سير ، ٤٠٣/١٢ ؛ العبر ، ١٢/٢ .
٢٤) الخطيب : تاريخ بغداد ، ٧/٢ ؛ السبكي : طبقات الشافعية ، ٢١٦/٢ .

٢٥)ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ٣٢٤/٢ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٢٢٧/٦ ؛ الذهبي : سير ، ٤٠٧/١٢ ؛ ابن حجر : مقدمة فتح الباري ، ٦٦٣ .
٢٦)الخطيب : تاريخ بغداد ، ٥/٢ ؛ الذهبي : سير ، ٤٠٧/١٢ ، ٤١٦ ؛ ابن حجر : مقدمة فتح الباري ، ٦٦٣ ، ٦٧٤ .
٢٧)البخاري : التاريخ الكبير ، ١-٣/١ .
٢٨)الخطيب : تاريخ بغداد ، ٢٣/٢ ؛الذهبي : سير ، ٤٣٣/١٢ .
٢٩)ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢-١٩١/٣ ؛ الذهبي : سير ، ٤٦٢/١٢ .
٣٠)الخطيب : تاريخ بغداد ، ٩١/٩ ؛ ابن حجر : تهذيب ، ٨٠/٤ .
٣١)الخطيب : تاريخ بغداد ، ٣٢/٢ ؛ النسفي : علماء سمرقند ، ٤٩٥ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٢٣٧/٦ ؛ الذهبي : سير ، ٤٦٤/١٢ ؛ السبكي : طبقات الشافعية ، ٢٣٢/٢ ؛ الطيبي : اسماء الرجال ، ورقة ٩٦ .
٣٢)الخطيب : تاريخ بغداد ، ٣٢/٢ ؛ ابن خالكان : وفيات الاعيان ، ٣٢٤/٢ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٢٣٧/٦ ؛ الذهبي : سير ، ٤٦٥/١٢ .
٣٣)الخطيب : تاريخ بغداد ، ٣٣/٢ ؛ ابن الاثير : اللباب ، ٢٣١/١ ؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ٣٢٤/٢ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٢٣٧/٦ . خَرْتَنْك : قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ وبها قبر البخاري ـ ياقوت : معجم البلدان ، ٣٥٦/٢ . وقيل ان اسم هذه القرية كان غير ذلك وانما سميت بخرتنك يوم مات البخاري لان اهل سمرقند اطبقوا على ان يشهدوا الصلاة عليه وعزّت الحمر في الكراء ولهذا سميت به ، لان خر هو الحمار بلغة الفرس وتنك معناه الغالي ـ طاش كبري زادة : مفتاح السعادة ، ١٣٣/٢ .
٣٤)المزي : تهذيب الكمال ،٢٣٠/٦ ؛ الذهبي :تذكرة ،٥٥٥/١ ؛ سير ، ٤٠٠/١٢ ؛ السبكي:طبقات الشافعية ،٢١٦/٢-١٧ .
٣٥)الخطيب : تاريخ بغداد ، ٧/٢ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٢٣٠/٦ ؛ الذهبي : سير ، ٤٠٣/١٢ .
٣٦)حمادي : موارد الروايات التاريخية ، ٤٩ .
٣٧)الاشبيلي : فهرسة ، ٩٥ .
٣٨)حمادي : موارد الروايات التاريخية ، ٥١ .
٣٩)الخطيب : تاريخ بغداد ، ٧/٢ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٢٣٠/٦ ؛ الذهبي : سير ، ٤٠٠/١٢ .
٤٠)حمادي : موارد الروايات التاريخية ، ٨٢ .
٤١)التاريخ الكبير ، ٢-٦٨/٢-٦٩ .
٤٢)المصدر نفسه ، ٢-١٧٥/٤-١٧٦ .
٤٣)الواقدي : المغازي ، ٢/١ ، ١٢ ، ١٣ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ٢٥٣/٢ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٣٤٤ .
٤٤)التاريخ الكبير ، ١-٧١/١ ؛ الطبري : تاريخ ، ٤٠٩/٢ . والعُشَيرة من ناحية ينبع بين مكة والمدينة ـ ياقوت : معجم البلدان ، ١٢٧/٤ .
٤٥)السيرة ، ٢١٢/٣ ؛ المبرد : الكامل ، ١٧٧/٢ ؛ الطبري : تاريخ ، ٤٠٨/٢ .
٤٦)السيرة ، ٢١٢/٣ ؛ الطبري : تاريخ ، ٤٠٩/٢ .
٤٧)السيرة ، ٢١٢/٣ .
٤٨)انساب الاشراف ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ .
٤٩)الطبقات ، ٢٥٣/٢ .
٥٠)الواقدي : المغازي ، ٢/١ ؛ ابن هشام : السيرة ، ٢٣٨/٢ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ٥٨/٢ ، ٥٩ ؛ ابن حنبل : العلل ، ٥٢٨ . بَدْر : ماء مشهور على ثمانية وعشرين فرسخا من المدينة في طريق مكة ومن بدر الى الجار ستة عشر ميلا اسفل وادي الصفراء . البكري : معجم ما استعجم ، ٢١٣/١ ؛ ياقوت : معجم البلدان ، ٣٥٧/١ .
٥١)ابن اسحاق : السيرة ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ؛ الطبري : تاريخ ، ٤٣١/٢ ، ٤٧٧ ؛ المسعودي : التنبيه والاشراف ، ٢٠٤ .
٥٢)نسبة الى الانصار من اولاد الاوس والخزرج . السمعاني : الانساب ، ١٥١/١؛ ابن الاثير : اللباب ، ٧٢/١ .
٥٣)التاريخ الكبير ، ٢-٣٩/١ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ١-٢٩٠/١ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٦٦ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ١٥١/١ .
٥٤)المغازي ، ٢٤٦ ؛ المغازي ، ١٦٣/١ ؛ السيرة ، ٣١٦/٢ .
٥٥)الطبقات ، ٢٦١/٣ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ١٠٩/١ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ١٥٣/١ ؛ الذهبي : سير ،٤٠٠/١ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ٢١ ؛ تهذيب ، ١٨٨/١ .
٥٦)نسبة الى ليث بن بكر بن عبد مناة ـ السمعاني : الانساب ، ١١٩/٤ ؛ ابن الاثير : اللباب ، ٤٧/٣ .

٥٧) التاريخ الكبير ، ١-٢١/١ ؛ صحيح ، ٧٠٧ ، ٧١٢ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١٢٤ .
٥٨) الطبقات ، ٢٠٨/٣ .
٥٩) المغازي ، ١٥٦/١ ؛ السيرة ، ٢٩٦/٢ .
٦٠) ابن يونس : تاريخ المصريين ، ٥٢ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ١٠٠ .
٦١) التاريخ الكبير ، ٢-٢٠٧/١ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٢٢٠ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٤٢٦/١ ؛ الذهبي : سير ، ١٩١/٣ ؛ ابن حجر : تهذيب ، ٤٢/٢ .
٦٢) العلل ، ٣٢٣ .
٦٣) المصدر نفسه ، ١٣٥ .
٦٤) رجال الطوسي ، ١٢ .
٦٥) ابن قتيبة : المعارف ، ١٣٣ ؛ المزي :تهذيب الكمال ، ٤٢٦/١ ؛ ابن حجر : تهذيب ، ٤٢/٢ ، ٤٣ .
٦٦) ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٢٢٠ .
٦٧) ابن قتيبة : المعارف ، ١٣٣ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٢٨٨ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٢٢٠ ؛ الذهبي : سير ، ١٩٤/٣ .
٦٨) التاريخ الكبير ، ١-٩٨/٣ ؛ صحيح ، ٧٠٤ ، ٧١٢ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ٣٣٨ .
٦٩) المغازي ، ٦٥/١ ، ١٤٦ ، ١٦٣ .
٧٠) السيرة ، ٢٣٩/٢ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٣٠٨ .
٧١) الطبقات ، ٢٦٥/٣ .
٧٢) التاريخ الكبير ، ١-١٣٦/١ ؛ ابن دريد : الاشتقاق ، ٤٤٩ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢-٣٣١/١ .
٧٣) المغازي ، ٢٤٨ ؛ السيرة ، ٣١٤/٢ .
٧٤) الطبقات ، ٢٥٤/٣ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٢٨١ ؛ ابن عبد ربه : العقد الفريد ، ١٠٩/٥ ، ١١٠ ؛ ابن حبان : الثقات ، ١٠٢/٣ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٤٢٥ .
٧٥) ابن هشام : السيرة ، ١١٠/٢ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٢٨١ ؛ ابن عبد البر :الاستيعاب ، ٤٢ ، ٤٢٤-٤٢٥ ، ١٣٢٧ . قُبَاء : موضع بالمدينة ـ البكري : معجم ما استعجم ، ٢٩٣/٣ .
٧٦) نسبة الى تميم بن مرة بن اد ـ السمعاني : الانساب ، ٣٤٥/١ ؛ ابن الاثير : اللباب ، ١٨١/١ .
٧٧) التاريخ الكبير ، ١-٢١٥/٢ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٢٠١ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٤٣٨ ؛ ابن ماكولا : الاكمال ، ٤٩/١ ؛ الذهبي : سير ، ٣٢٣/٢ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ٤٧٣ ؛ تهذيب ، ١٣٣/٣ .
٧٨) المغازي ، ١٥٥/١ ؛ السيرة ، ٢٩٣/٢ .
٧٩) الطبقات ، ٨٩/٣ ؛ ابن خياط : تاريخ ، ١١٥ ؛ البخاري : التاريخ الكبير ، ١-٢١٥/٢ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٢٠٣ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٤٣٨ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٣٧٨/٢ .
٨٠) ابن ماكولا : الاكمال ، ١٤٨/٢ .
٨١) التاريخ الكبير ، ١-٢٠٩/٢ ؛ ابن ماكولا : الاكمال ، ٣٩٩/٢ ؛ ابن حجر : تعجيل المنفعة ، ١٣٧ .
٨٢) المغازي ، ١٦٦/١ ؛ السيرة ، ٣٠٤/٢ .
٨٣) الطبقات ، ٢٧٦/٣ ؛ الذهبي : سير ، ٥٠٢/١ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ٤٧٥ .
٨٤) الجرح والتعديل ، ٢-٣٨٧/١ .
٨٥) الثقات ، ١٠٨/٣ .
٨٦) ابن سعد : الطبقات ، ٢٧٦/٣ ؛ ابن حبان : الثقات ، ١٠٩/٣ ؛ الذهبي : سير ، ٥٠٢/١ ؛ ابن حجر : تعجيل المنفعة ، ١٣٧ .
٨٧) نسبة الى قبيلة اسد ـ السمعاني : الانساب ، ٩٧/١ ؛ ابن الاثير : اللباب ، ٤١/١ .
٨٨) التاريخ الكبير ، ١-٢٢٤/٢ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢-٤٠٠/١ .
٨٩) الثقات ، ١١٣/٣ ، ١١٤ .
٩٠) ابن حجر : تهذيب ، ١٣٩/٣ .
٩١) الاستيعاب ، ٤٤٦ ؛ تهذيب الاسماء ، ١٧٥/١ .
٩٢) تهذيب الكمال ، ٣٨٢/٢ .
٩٣) ابن حجر : تهذيب ، ١٣٩/٣ .
٩٤) التاريخ الكبير ، ١-٢١٦/٢ ؛ ابن حبان : الثقات ، ١٠٩/٣ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ١٧٨/١ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٤٠٤/٢ .

٩٥) المغازي ، ١٦٠/١ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ١٧٩/١ ؛ الذهبي : سير ، ٣٣٠/٢ . الرَّوْحَاء : قرية جامعة بواد على مسافة واحد واربعين ميلاً من المدينة ـ البكري : معجم ما استعجم ، ٢٧١/٢ .
٩٦) السيرة ، ٣٠٢/٢ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ١٧٩/١ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٤٠٥/٢ .
٩٧) المغازي ، ٢٤٨ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ٢٥٠/٣ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٣٤٥ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٤٥٥-٤٥٦ ؛ الذهبي : سير ، ٣٣٠/٢ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ٥٢٠ .
٩٨) ابن سعد : الطبقات ، ٢٥٠/٣ ؛ ابن حبان : الثقات ، ١٠٩/٣ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٤٥٦ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ١٧٩/١ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٤٠٥/٢ ؛ الذهبي : سير ، ٣٣٠/٢ .
٩٩) التاريخ الكبير ، ١-٣١٩/٢ ؛ صحيح ، ٧١٠ ، ٧١٢ ؛ ابن دريد : الاشتقاق ، ٤٦٦ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٤٩٧ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٤٨٦/٢ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ٥٩٢ .
١٠٠) المغازي ، ٢٤٩ ؛ المغازي ، ١٧١/١ ؛ السيرة ، ٣١٣/٢ .
١٠١) الطبقات ، ٣٠٢/٣ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ١٩٠/١ .
١٠٢) ابن سعد : الطبقات ، ٣٠٢/٣ ؛ ابن خياط : تاريخ ، ١٢٥ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ١٩١/١ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٤٨٦/٢ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ٥٩٢ .
١٠٣) التاريخ الكبير ، ١-٤٠٩/٢ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٥١٣ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ١٩٤/١ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ١٧/٣ .
١٠٤) التاريخ الكبير ، ١-٤٠٩/٢-٤١٠ ؛ صحيح ، ٧٠٧ ، ٧١٢ .
١٠٥) المغازي ، ٨٥/١-٨٦ .
١٠٦) السيرة ، ٢٩٢/٢ .
١٠٧) الطبقات ، ٥٦/٣ ، ٦٠ ؛ ابن خياط : تاريخ ، ١٠٨ ، ١١٢ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٥١٥-٥١٦ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ١٩/٣. وادي السِّبَاع : موضعه بالبصرة وفيه قتل الزبير بن العوام ـ البكري : معجم ما استعجم ، ٨/٣ .
١٠٨) التاريخ الكبير ، ١-٣٨٣/٢ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢-٥٦٢/١ ؛ ابن حبان : الثقات ، ١٣٨/٣ .
١٠٩) ابن سعد : الطبقات ، ٢٧١/٣ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢-٥٦٢/١ ؛ ابن حبان : الثقات ، ١٣٨/٣ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٥٤٨ ؛ ابن حجر : تهذيب ، ٤٠٩/٣ .
١١٠) ابن الكلبي : نسب معد واليمن الكبير ، ٤٠٥/١ .
١١١) التاريخ الكبير ، ١-٣٨١/٢ ؛ صحيح ، ٧١٢ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٢٨١ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢-٥٦٤/١ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٥٥٤ .
١١٢) التاريخ الكبير ، ١-٣٨١/٢ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٥٥٤ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٧٩/٣ ؛ الذهبي : سير ، ٢٩/٢ .
١١٣) ابن خياط : تاريخ ، ٩٧ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٥٥٤ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ٢٤٦/٢ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٧٩/٣ ؛ الذهبي : سير ، ٣٤/٢ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ٦٤٩ .
١١٤) المغازي ، ٢٤٩ ؛ المغازي ، ١٦٣/١ ؛ السيرة ، ٣١٧/٢ .
١١٥) ابن الكلبي : جمهرة ، ٦٤٥/٣ ؛ ابن هشام : السيرة ، ٥٧/٢ ؛ البخاري : التاريخ الكبير ، ٢-٤٩/٢ ؛ ابن دريد : الاشتقاق ، ٤٤٩ ؛ الذهبي : سير ، ٢٦٦/١ .
١١٦) التاريخ الكبير ، ٢-٤٩/٢ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٢٧٩ ؛ ابن دريد : الاشتقاق ، ٤٤٩ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ١-٨٢/٢ ؛ ابن حبان : الثقات ، ١٤٨/٣ .
١١٧) المغازي ، ٢٤٩ ؛ المغازي ، ١٤٦/١ ؛ السيرة ، ٦٩/٢ ، ٣٢٠ ؛ الطبقات ، ٢٥٢/٣ .
١١٨) التاريخ الكبير ، ٢-٤٤/٢ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٥٩٤ .
١١٩) الجرح والتعديل ، ١-٨٨/٢ ؛ الثقات ، ١٤٩/٣ ؛ جمهرة ، ٣٦٥ .
١٢٠) الطبقات ، ٣١١/٣ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ٢١٣/١ ؛ الذهبي : سير ، ٢٧١/١ .
١٢١) الواقدي : المغازي ، ١٠١/١ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ٣١١/٣ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٢٩١ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ١٢٣/٣ .
١٢٢) ابن سعد : الطبقات ، ٣١٢/٣ ؛ ابن خياط : تاريخ ، ٦١ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٢٩١ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ٢١٣/١ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ١٢٤/٣ .
١٢٣) نسبة الى زهرة بن كلاب بن مرة . السمعاني : الانساب ، ٣٨٤/٢ ؛ ابن الاثير : اللباب ، ٥١٣/١ .

١٢٤) التاريخ الكبير ، ٢-٤٣/٢ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٦٠٧ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ٢١٣/١ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ١٣٠/٣ .
١٢٥) المغازي ، ١٥٥/١ ؛ السيرة ، ٢٩٢/٢ .
١٢٦) ابن سعد : الطبقات ، ٧٩/٣ ؛ ابن خياط : تاريخ ، ١٣٨ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٦١٠ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ٢١٤/١ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ١٣١/٣ ؛ الذهبي : تذكرة ، ٢٣/١ ؛ سير ، ١٢٣/١ .
١٢٧) التاريخ الكبير ، ٢-٤٣/٣ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ١-٩٣/٢ ؛ ابن حبان : الثقات ، ١٤٦/٣ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ١٢٨/٣ .
١٢٨) المغازي ، ٢٥٠ ؛ المغازي ، ٩٨/١ ، ١٥٧ .
١٢٩) ابن هشام : السيرة ، ٢٢٥/٢ .
١٣٠) الطبقات ، ٢٢٤/٣ .
١٣١) ابن سعد : الطبقات ، ٢٢٥/٣ ، ٢٣٠ ؛ البخاري : التاريخ الكبير ، ٢-٤٣/٢ ؛ ابن حزم : جمهرة ، ٣١٩ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٦٠٢ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ١٢٨/٣ .
١٣٢) ابن عقبة : المغازي ، ٣٠٩ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٤٣٣ ؛ فتوح البلدان ، ٣٢ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ٢١٤/١.
١٣٣) التاريخ الكبير ، ٢-٦٨/٢ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٢٧٩ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٦٤١ .
١٣٤) التاريخ الكبير ، ٢-٦٨/٢ ؛ ابن حجر : تعجيل المنفعة ، ١٩٠ .
١٣٥) المغازي ، ١٥٨/١ ؛ السيرة ، ١٤٩/١ .
١٣٦) الطبقات،٢٣٣/٣ ؛ البلاذري:انساب الاشراف،٢٧٩؛ابن عبد البر: الاستيعاب ، ٦٤١ ؛ ابن حجر : تعجيل المنفعة ، ١٩٠ .
١٣٧) التاريخ الكبير،٢-٩٧/٢ ؛ابن عبد البر:الاستيعاب،٦٦٢ ؛النووي:تهذيب الاسماء،٢٣٧/١ ؛المزي : تهذيب الكمال، ٣٢٤/٣ .
١٣٨) ابن سعد : الطبقات ، ٢٤٨/٣ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٦٦٣ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٣٢٤/٣ ؛ الذهبي : سير ،٣٢٥/٢ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ٧٧٨ .
١٣٩) التاريخ الكبير ، ٢-٩٧/٢ .
١٤٠) صحيح ، ٧٠٩ .
١٤١) جمهرة ، ٦٣٠ ؛ المغازي ، ٢٥٠ ؛ المغازي ، ١٥٩/١ ؛ السيرة ، ٣٠٠/٢ .
١٤٢) التاريخ الكبير ، ٢-٣٦٨/٢ .
١٤٣) الجرح والتعديل ، ١-٥٠٢/٢ .
١٤٤) انساب الاشراف ، ٢٨٠ .
١٤٥) تهذيب الكمال ، ٥٢١/٣ ؛ تهذيب ، ٣٧/٥ .
١٤٦) التاريخ الكبير ، ٢-٤٧٧/٣ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ١-٣٤٥/٣ ؛ ابن حبان : الثقات ، ٢٨٧/٣ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٧٨١ .
١٤٧) المغازي ، ٢٥١ .
١٤٨) الواقدي : المغازي ، ١٠١/١ ، ١٦٠ ؛ ابن هشام : السيرة ، ٣٠١/٢ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ٢٤٥/٣ ؛ ابن حبان : الثقات ، ٢٨٧/٣ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ٢٥٥/١ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ١٢/٤ .
١٤٩) ابن سعد : الطبقات ، ٢٤٥/٣ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٧٨٢ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ٩٧٠ .
١٥٠) نسبة الى عنز بن وائل . السمعاني : الانساب ، ٣٧٧/٣ ؛ ابن الاثير : اللباب ، ١٥٦/٢ .
١٥١) التاريخ الكبير ، ٢-٤٤٥/٣ ؛ صحيح ، ٧٠٩ ، ٧١٢ ؛ ابن دريد : الاشتقاق ، ٣٣٥ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٧٩٠ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٢٥/٤ ؛ الذهبي : سير ، ٣٣٤/٢ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ٩٧٤ .
١٥٢) المغازي ، ١٥٦/١ ؛ السيرة ، ٢٩٥/٢ .
١٥٣) الطبقات ، ٢٠٧/٣ ، ٢٠٨ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٢٤٩ ؛ الذهبي : سير ، ٣٣٤/٢ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ٩٧٤ ؛ تهذيب ، ٦٣/٥ .
١٥٤) البلاذري : انساب الاشراف ، ٢٤٩ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٢٥/٤ ؛ الذهبي : سير ، ٣٣٤/٢ .
١٥٥) التاريخ الكبير ، ١-١٣/٣ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢-٦٣/٢ ؛ ابن حبان : الثقات ، ٢٢٩/٣ .
١٥٦) التاريخ الكبير ، ١-١٣/٣ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٩١٧ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ٢٦٩/١ .
١٥٧) الطبقات ، ٥٠٦/٤ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ١٠٥٧ .

١٥٨) ابن خياط : تاريخ ، ١٧٠ .
١٥٩) العلل ، ٥٣٨ .
١٦٠) التاريخ الكبير ، ١-٢٤٠/٣ ؛ صحيح ، ٧١٢ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢-٢٤٧/٢ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٨٤٤ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٤٥١/٤ .
١٦١) المغازي ، ١٥٥/١ ؛ السيرة ، ٢٩٢/٢ .
١٦٢) الطبقات ، ٧٢/٣ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٨٥٠ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٤٥٢/٤ ؛ الذهبي : سير ، ٩٢/١ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ١١٨٤ ؛ تهذيب ، ٢٤٦/٦ .
١٦٣) نسبة الى قبيلة مخزوم ـ السمعاني : الانساب ، ٢٥٠/٤ ؛ ابن الاثير : اللباب ، ١١٠/٣ .
١٦٤) التاريخ الكبير ، ١-٢٥/٤ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ١٨٥ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ١-٣٨٩/٣ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١١٣٥ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ٣٧/٢ .
١٦٥) المغازي ، ٢٥٢ ؛ المغازي ، ١٥٥/١ ؛ السيرة ، ٢٩٥/٢ .
١٦٦) الطبقات ، ١٤٠/٣ ، ١٤١ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ١٩٨ ؛ ابن حبان : الثقات ، ٣٠١/٣ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١١٤٠ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ٣٨/٢ ؛ الذهبي : سير ، ٤٢٦/١ .
١٦٧) التاريخ الكبير ، ٢-٢٧٦/٤ .
١٦٨) المغازي ، ١٦٢/١ ، ٣٠٦ .
١٦٩) الطبقات ، ٢٥٨/٣ .
١٧٠) ابن سعد : الطبقات ، ٢٥٨/٣ ؛ البخاري : التاريخ الكبير ، ٢-٢٧٥/٤ .
١٧١) البخاري : التاريخ الكبير ، ٢-٢٧٥/٤ ؛ ابن ماكولا : الاكمال ، ٧٧/٧ .
١٧٢) الجرح والتعديل ، ٢-١٠١/٣ .
١٧٣) التاريخ الكبير ، ٢-٢٧٥/٤ .
١٧٤) المصدر نفسه ، ١-١٤٢/٤ .
١٧٥) المصدر نفسه ، ١-١٤٢/٤ .
١٧٦) الثقات ، ٣٣٩/٣ .
١٧٧) ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ٦٤/٢ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ١٦٤٢ ، ١٦٤٤ ، ١٦٤٥ .
١٧٨) التاريخ الكبير ، ١-٢٢٠/٤ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٢٨٧ ؛ ابن دريد : الاشتقاق ، ٤٦٥ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢-١٦٠/٣ .
١٧٩) المغازي ، ٢٥٣ ؛ المغازي ، ١٧٠/١ ؛ السيرة ، ٣١١/٢ .
١٨٠) الطبقات ، ٢٩٥/٣ ؛ ابن خياط : تاريخ ، ١٣٨ ؛ ابن قتيبة : المعارف ، ١٤٢ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٢٨٧ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١٧٧٦ .
١٨١) المزي : تهذيب الكمال ، ١٦٩/٦ .
١٨٢) نسبة الى غني بن اعصر وقيل يعصر ـ ابن ماكولا : الاكمال ، ١٧٨/٧ ؛ السمعاني : الانساب ، ٤١٣/٣ ؛ ابن الاثير : اللباب ، ١٨١/٢ .
١٨٣) التاريخ الكبير ، ١-٢٤١/٤ ؛ ابن قتيبة : المعارف ، ١٤٣ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٥٦٢٥ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١٣٣٤ .
١٨٤) جمهرة ، ٤٦٥/٢ ؛ المغازي ، ١٥٣/١ ؛ السيرة ، ٢٩٠/٢ .
١٨٥) الطبقات ، ٢٨/٣ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٥٦٢٥ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١٣٣٤ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ١٧٧/٦ ؛ ابن حجر : تهذيب ، ٤٤٨/٨ .
١٨٦) التاريخ الكبير ، ١-٢٩٩/٤ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح التعديل ، ١-٢٠٨/٤ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١٣٥١ ؛ ابن ماكولا : الاكمال ، ٢١٧/١ .
١٨٧) التاريخ الكبير ، ١-٤١٠/٢ .
١٨٨) التاريخ الكبير ، ١-٣٥٦/٤-٣٥٧ .
١٨٩) صحيح ، ٧١٢ .
١٩٠) الخطيب : تاريخ بغداد ، ٢٤/٢ ؛ الذهبي : سير ، ٤١٧/١٢ .
١٩١) المغازي ، ٢٥٣ ؛ المغازي ، ١٦٨/١ .
١٩٢) السيرة ، ٢٤٤/٢ ، ٣٠٨ ؛ الطبقات ، ٢٨٦/٣ .

١٩٣) ابن سعد : الطبقات ، ٢٨٦/٣ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١٣٥١ ؛ الذهبي : سير ، ٥٣٩/٢ ؛ ابن حجر : تهذيب ، ١٦/١٠ .
١٩٤) ابن حزم : جمهرة ، ٣٤٦ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١٣٥٢ ، ١٥٩٨ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ١٧٤٦ ؛ تهذيب ، ١٦/١٠.
١٩٥) التاريخ الكبير ، ٣٥٩/٤-١ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٢٨٨ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢٤٤/٤-١ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١٤٠٣ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ١٣٧/٧ .
١٩٦) المغازي ، ٢٥٤ ؛ المغازي ، ١٧٠/١ ؛ السيرة ، ٣١١/٢ .
١٩٧) الطبقات ، ٣٩٩/٣ ؛ الازدي : فتوح الشام ، ٢٧٢ ؛ ابن خياط : تاريخ ، ٧٦ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ١٣٩/٧ .عَمَوَاس : قرية في الشام بين الرملة وبيت المقدس وينسب اليها الطاعون لانه بها بدأ . ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١٤٠٥ ؛ البكري : معجم ما استعجم ، ٢٢٧/٣ . الأُرْدُن : هو نهر طبيرية . البكري : معجم ما استعجم ، ١٢٨/١ .
١٩٨) التاريخ الكبير ، ٢٢٧/٤-٢ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٢٧٩ ؛ الدولابي : الكنى ، ٣٣/١ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ١٠٠/٤-٢ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٢٤٢/٨ .
١٩٩) المغازي ، ٢٥٥ ؛ المغازي ، ١٥٨/١ ؛ السيرة ، ٢٩٩/٢ .
٢٠٠) الطبقات ، ٢٣٨/٣ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٢٧٩ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ١٧٨/٢ .
٢٠١) ابن حبان : الثقات ، ٤٣٢/٣ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١٥٣٥ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٢٤٢/٨ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ٢١٦٤ .
٢٠٢) ابن عقبة : المغازي ، ٢٤٨ ؛ الواقدي : المغازي ، ٦٥/١ .
٢٠٣) ابن عقبة : المغازي ، ٢٥٩-٢٦٠ ؛ الواقدي : المغازي ، ١٨٤/١ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ٢٦٥/٢ .
٢٠٤) الواقدي : المغازي ، ١٨٧/١ ؛ ابن هشام : السيرة ، ٦١/٣ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ٢٦٥/٢ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ٥٢/٢ ؛ الطبري : تاريخ ، ٤٨٩/٢ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٤٤/٤ .
٢٠٥) الواقدي : المغازي ، ٣/١ ، ١٨٤ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ٢٦٥/٢ .
٢٠٦) التاريخ الكبير ، ١١/١-١ .
٢٠٧) صحيح ، ٧١٥ .
٢٠٨) الواقدي : المغازي ، ٣/١ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ٢٦٧/٢ . أُحُد : جبل بينه وبين المدينة قرابة ميل في شماليها - ابن حوقل : صورة الارض ، ٣٠ ؛ ياقوت : معجم البلدان ، ١٠٦/١ ؛ ابن بطوطة : رحلة ، ١٢٦ .
٢٠٩) الواقدي : المغازي ، ٢٤٤/١ ، ٢٤٥ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ٢٧٠/٢ ؛ البخاري : التاريخ الكبير ، ٣١٥/٤-٢ ؛ ابن شبة : تاريخ المدينة ، ٣٢٨ ؛ الطبري : تاريخ ، ٥١٤/٢-٥١٥ .
٢١٠) التاريخ الكبير ، ٤٣٨/٤-٢ .
٢١١) المغازي ، ٣٠٠/١ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ٧/٣ ، ١٩٩/٧ .
٢١٢) الطبقات ، ٢٧٠/٢ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٣٩٣ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ٤٥/٤-٢ .
٢١٣) السيرة ، ٣٣٥ ؛ ابن هشام : السيرة ، ١٠٦/٣-١٠٧ .
٢١٤) ابن سعد : الطبقات ، ٨/٣ ؛ ابن شبة : تاريخ المدينة ، ١٢٦ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٢٢٧ ؛ الذهبي : سير ، ١٤٩/١.
٢١٥) التاريخ الكبير ، ٢٨/١-٢-٢٩ .
٢١٦) المغازي ، ٢١٦/١ ؛ السيرة ، ٧٤/٣ .
٢١٧) البخاري : التاريخ الكبير ، ٢٩٩/٢-١ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ٥٦٥ .
٢١٨) ابن حجر : الاصابة ، ٥٦٥ . ويقال انه مات سنة (٧٤هـ) - الذهبي : سير ، ١٨٣/٣ .
٢١٩) التاريخ الكبير ، ٣٨٧/١-١ ؛ الذهبي : سير ، ١١٢/١ .
٢٢٠) المغازي ، ٢٤٠/١ ؛ الطبري : تاريخ ، ٥١٦/٢ .
٢٢١) ابن سعد : الطبقات ، ٧٩/٣ ؛ ابن خياط : تاريخ ، ١٣٨ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٤٠٩٦ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٦١٠ ؛ الذهبي : تذكرة ، ٢٣/١ ؛ سير ، ٩٧/١ .
٢٢٢) التاريخ الكبير ، ١١٠/٢-١ .
٢٢٣) المصدر نفسه ، ١١٠/٢-١ .
٢٢٤) المصدر نفسه ، ٣١٥/٤-٢ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ٢٢٧/٢ .
٢٢٥) المغازي ، ٢٤١/١ ؛ الطبري : تاريخ ، ٥١٦/٢ .
٢٢٦) السيرة ، ٣٢٨ ؛ ابن هشام : السيرة ، ٧٤/٣ ، ٧٧، ٩١ .

٢٢٧) المغازي ، ٢٤٠/١ ؛ الطبقات ، ٢٨٥/٣ ؛ الطبري : تاريخ ، ٥١١/٢ ؛ الذهبي : سير ، ٢٤٣/١ .
٢٢٨) ابن سعد : الطبقات ، ٢٨٥/٣ ؛ ابن قتيبة : المعارف ، ١١٨ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ١-٢٧٩/٢ ؛ ابن حبان : الثقات ، ١٨٠/٣ .
٢٢٩) نسبة الى قبيلة تيم . السمعاني : الانساب ، ٣٦٠/١ ؛ ابن الاثير : اللباب ، ١٩٠/١.
٢٣٠) التاريخ الكبير ، ٢-٣٩٥/٤ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ٢٥٢/١ .
٢٣١) المغازي ، ٢٤٤/١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ .
٢٣٢) السيرة ، ٨٩/٣ .
٢٣٣) الطبقات ، ١١٦/٣ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٥٠٩/٣ ؛ الذهبي : سير ، ٣٢/١ .
٢٣٤) ابن سعد : الطبقات ، ١١٩/٣ ؛ ابن خياط : تاريخ ، ١٠٨ ؛ البخاري : التاريخ الكبير ، ٢-٣٤٤/٢ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ٢٥٢/١ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٥١٠/٣ ؛ الذهبي : سير ، ٤٠/١ .
٢٣٥) ابن عقبة : المغازي ، ٢٦٥ ؛ الواقدي : المغازي ، ٢٣٠/١ ، ٢٣٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ؛ ابن هشام : السيرة ، ٧٣/٣ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ٢٤٩/٣ ، ٢٥٠ .
٢٣٦) التاريخ الكبير ، ١-٣٤/٣ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢-٢٧/٢ ؛ ابن حبان : الثقات ، ٢٢٤/١ .
٢٣٧) الطبقات ، ٢٧٣/٢ ؛ صحيح ، ٧٠٥ ، ٧٢٠ .
٢٣٨) التاريخ الكبير ، ١-١٢/١ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٨٧٨ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ٢٦٣/١ .
٢٣٩) التاريخ الكبير ، ١-٣٨٧/١ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٨٧٩ ؛ ابن قدامة : التبيين ، ٤٥٢ .
٢٤٠) المغازي ، ٢٩١/١ ؛ الطبقات، ٥٠/٣ ؛ ابن شبة : تاريخ المدينة ، ١٢٦ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٢٢٧ .
٢٤١) التاريخ الكبير ، ١-٨٧/٣ ؛ صحيح ، ٧١٨ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٩٥٤ ؛ الذهبي : سير ، ٣٢٥/١ .
٢٤٢) الواقدي : المغازي ، ٣٠٦/١ ؛ ابن هشام : السيرة ، ٧٦/٢ ، ١٤٠/٣ ؛ ابن سعد : الطبقات، ٢٨٧/٣ ، ٣١٤ ؛ ابن خياط: تاريخ ، ٣٠ .
٢٤٣) التاريخ الكبير ، ٢-٤٣١/٣ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١٠٧٢ .
٢٤٤) الثقات ، ٢٨١/٣ .
٢٤٥) ابن سعد : الطبقات ، ٢٤٦/٣ .
٢٤٦) التاريخ الكبير ، ٢-٣١٥/٤ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٢٣١ .
٢٤٧) المغازي ، ٢٤١/١ .
٢٤٨) السيرة ، ٨١/٣ .
٢٤٩) التاريخ الكبير ، ٢-٣١٥/٤ .
٢٥٠) السيرة ، ٣٢٨ .
٢٥١) المغازي ، ٢٤٠/١-٢٤١ .
٢٥٢) السيرة ، ٩٠/٣-٩١ .
٢٥٣) البخاري : التاريخ الكبير ، ٢-٣١٤/٤ ؛ ابن حبان : الثقات ، ٤٤٣/٣ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢-٢٦٦/٤ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١٥٧٦ .
٢٥٤) ابن اسحاق : السيرة ، ٣٢٨ ؛ ابن هشام : السيرة ، ٩٠/٣ ؛ ابن حبان : الثقات ، ٢٢٧/١ ؛ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل ، ٢-٢٦٦/٤ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ٥٣٢ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ٦٣٧ .
٢٥٥) ابن اسحاق : السيرة ، ٣٢٨ ؛ الواقدي : المغازي ، ٢٤١/١ ؛ ابن هشام : السيرة ، ٩٠/٣ ؛ ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١١٤٢ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ٦٣٧ .
٢٥٦) ابن حجر : الاصابة ، ١٣٠٣ .
٢٥٧) الواقدي : المغازي ، ٣/١ ، ٣٣٤ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ٢٧٤/٢ . حَمْراء الأسَد : موضع على ثمانية او تسعة اميال من المدينة عن يسار الطريق اذا اردت الحُليفة ـ البلاذري : انساب الاشراف ، ٤١٣ ؛ البكري : معجم ما استعجم ، ١٠٠/٢ ؛ الحموي : معجم البلدان ، ٣٠١/٢ .
٢٥٨) التاريخ الكبير ، ١-٢١٩/١ .
٢٥٩) الواقدي : المغازي ، ٣٣٦/١ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ٢٧٤/٢ ؛ ابن خياط : تاريخ ، ٣١ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٤١٣ .
٢٦٠) ابن هشام : السيرة ، ١١٢/٣ ؛ الطبري : تاريخ ، ٥٣٤/٢ .
٢٦١) ابن هشام : السيرة ، ١١٣/٣ ؛ ابن سعد: الطبقات ، ٢٧٤/٢ ؛ الطبري: تاريخ ، ٥٣٥/٢ ؛ ابن حبان : الثقات ، ٢٣٧/١.

٢٦٢) الواقدي : المغازي ، ٣٩١/١ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٤٨٢ ؛ الطبري : تاريخ ، ٤٩٥/٢ .
٢٦٣) البخاري : صحيح ، ٧١٥ ؛ الطبري : تاريخ ، ٤٩٣/٢ .
٢٦٤) التاريخ الكبير ، ١-٣١٠/٣ ؛ ابن حبان : الثقات ، ٢٤٦/١ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ١٠٨٨ .
٢٦٥) التاريخ الكبير ، ١-٣١٠/٣ .
٢٦٦) السيرة ، ٣٠١/٣ ؛ ابن شبة : تاريخ المدينة ، ٤٦٣ ؛ الطبري : تاريخ ، ٤٩٦/٢ .
٢٦٧) الواقدي : المغازي ، ٣٩١/١ ؛ ابن هشام : السيرة ، ٣٠١/٣ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ٢٩٥/٢ ؛ ابن شبة : تاريخ المدينة ، ٤٦٥ ؛ اليعقوبي : تاريخ ، ٥٢/٢ .
٢٦٨) تاريخ المدينة ، ٤٦٥ .
٢٦٩) المغازي ، ٣١١ .
٢٧٠) الواقدي : المغازي ، ٤/١ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ٢٨٠/٢ .
٢٧١) البخاري : صحيح ، ٧٣١ ؛ الطبري : تاريخ ، ٥٥٦/٢ .
٢٧٢) ابن سعد : الطبقات ، ٢٨٠/٢ . ويبدو ان ما ذكره ابن سعد هنا جاء به البلاذري والبكري وياقوت في توضيح ذات الرقاع لقولهما هو جبل فيه سواد وبياض وحمرة فكأنها رقاع في الجبل ، ينظر : انساب الاشراف ، ٤١٩ ؛ معجم ما استعجم ، ٢٥٧/٢ ؛ معجم البلدان ، ٥٦/٣ . وللبخاري في تسميتها اختلاف لقوله ان بعض الصحابة ممن خرج فيها قد لقوا على ارجلهم الخِرَق،لما اصابهم من اذى المسير في اقدامهم وهم حفاة كما في الصحيح ، ٧٣١ . ثم اورد البكري قول البخاري هذا ومال اليه ورجَّحه على بقية الاقوال كما في معجم ما استعجم ، ٢٥٧/٢ .
٢٧٣) ابن حبان : الثقات ، ٢٥٨/١ .
٢٧٤) التاريخ الكبير ، ١-٥٢/٤ . الكِلاء : حَرَسَه وحَفِظَه . ابن منظور : لسان العرب ، ١٤٦/١ .
٢٧٥) السيرة ، ٢٣٠/٣ .
٢٧٦) المغازي ، ٣٩٧/١ .
٢٧٧) ابن عقبة : المغازي ، ٤١٤ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ٢٨١/٢ ؛ ابن قتيبة : المعارف ، ٧٠ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٤٢٣ . المُرَيْسيع : موضع ماء في ديار بني المصطلق من خزاعة في ناحية قُدَيد الى الساحل ـ ابن هشام : السيرة ، ٣١٨/٣ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ٢٨١/٢ ؛ الطبري : تاريخ ، ٥٩٣/٢ . وكذا اقتبسه ياقوت : معجم البلدان ، ١١٨/٥ .
٢٧٨) التاريخ الكبير ، ١-٣/٣ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٤٢٣ .
٢٧٩) المغازي ، ٤٠٧/١ .
٢٨٠) الطبقات ، ٢٨١/٢ ، ٣٠٣/٨ ، ٣٠٤ .
٢٨١) السيرة ، ٣١٧/٣-٣٢٢ .
٢٨٢) السيرة ، ٢٦٣ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٥٧٩ ؛ النووي : تهذيب الاسماء ، ٣٣٧/٢ .
٢٨٣) الواقدي : المغازي ، ٤/١ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ٢٨٢/٢ ، ٢٨٦ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٤٢٧ ؛ الطبري : تاريخ ، ٥٦٤/٢ .
٢٨٤) التاريخ الكبير ، ٢-٣٠٥/٣ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٤٠٣/٥ .
٢٨٥) التاريخ الكبير ، ١-٤٣١/٣-٤٣٢ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ١٣٢٤ .
٢٨٦) ابن عبد البر : الاستيعاب ، ١١٧٣ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٤٠٣/٥ .
٢٨٧) المغازي ، ٤٥٣/٢ ؛ السيرة ، ٧٤/٣ .
٢٨٨) التاريخ الكبير، ٢-١٣٩/٣ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ٩٨/٢ ، ٣٥٥/٥ . والاطم مفرد وجمعها الاطام وهي القصور ـ ابن حنبل: العلل ، ٢٨٥ .
٢٨٩) المزي : تهذيب الكمال ، ٩٨/٢ ، ٣٥٥/٥ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ١٣٠٩ ؛ تهذيب ، ٤٥٦/٧ .
٢٩٠) التاريخ الكبير ، ١-٢٩/٢ .
٢٩١) السيرة ، ٢٥٢/٣ .
٢٩٢) البلاذري : انساب الاشراف ، ٤٣٢ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ٢٥٦٠ .
٢٩٣) الالوسي : علم نفس الطفولة والمراهقة ، ٦٥ .
٢٩٤) الواقدي : المغازي ، ٥/١ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ٣٠٢/٢ ؛ ابن خياط : تاريخ ، ٣٧ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٤٤٣ ؛ الطبري : تاريخ ، ٩/٣ . خَيْبَر : بينها وبين المدينة مشي ثلاثة ايام . البكري : معجم ما استعجم ، ١٤٦/٢ .

٢٩٥) التاريخ الكبير ، ٢-١٠٠/٤-١٠١.ومن هذه الرواية وضع ابن حجر نصر بن دهر ضمن الصحابة في كتابه الاصابة، ١٩٩٤.
٢٩٦) السيرة ، ٣٥٧/٣-٣٥٨ .
٢٩٧) التاريخ الكبير ، ١-٣١٢/٣ .
٢٩٨) نسب معد واليمن الكبير ، ٤٥٨/٢ ؛ الطبقات ، ٤٦٩/٤ ؛ التاريخ الكبير ، ١-٣١٢/٣ .
٢٩٩) السيرة ، ٣٥٨/٣ ؛ الاستيعاب ، ٧٨٥ ؛ الاصابة ، ٩٧٥ .
٣٠٠) ابن حجر : الاصابة ، ٩٧٥ .
٣٠١) ينظر في ذلك ماجاء عند الواقدي : المغازي ، ٦٣٨/٢ ، ٦٣٩ ؛ ابن سعد : الطبقات ، ٣٠٥/٢ ، ٤٧٠/٤ ؛ البخاري : صحيح ، ٧٤٣ .
٣٠٢) التاريخ الكبير ، ٢-١١٥/١ . وهذا النص ورد عند الطبري ولكن باسناد آخر في التاريخ ، ١٢/٣ ، ١٣ .
٣٠٣) التاريخ الكبير ، ١-٢٦٣/٤ ؛ صحيح ، ٧٤٥ ؛ البلاذري : انساب الاشراف ، ٨٤٩ .
٣٠٤) السيرة ، ٣٦٤/٣ ؛ الطبقات ، ٣٠٥/٢ .
٣٠٥) الاستيعاب ، ١١٠٠ .
٣٠٦) الواقدي : المغازي ، ٦٤٩/٢ ؛ الطبري : تاريخ ، ١٣/٣ .
٣٠٧) التاريخ الكبير ، ٢-١٧٠/١ .
٣٠٨) الثقات ، ٤٣/٣-٤٤ ؛ تهذيب ، ١٧/٢ .
٣٠٩) التاريخ الكبير ، ٢-١٠٠/١ .
٣١٠) الطبقات ، ٥٥/٣ ؛ ابن حجر : تهذيب ، ٤٤١/٨ .
٣١١) التاريخ الكبير ، ١-٢٤٨/٣ ؛ ابن شبة : تاريخ المدينة ، ١٨١ ؛ البلاذري : فتوح البلدان ، ٣٥ .
٣١٢) التاريخ الكبير ، ١-٢١٥/٤ ؛ ابن شبة : تاريخ المدينة ، ١٩٠ .
٣١٣) المغازي ، ٦٨٩/٢ ؛ السيرة ، ٣٨٠/٣ ؛ الطبقات ، ٣٠٣/٢ .